

في عراق ما بعد
الحرب تعزز الوحدة

زعزعة إستقرار داعش
بإستخدام علم النفس

الاستبسال في الدفاع
عن مصفاة بيحي

UNIPATH



هزيمة
داعش

جنود عراقيون يتدربون باستخدام مروحية عسكرية في يونيو
2018. اضطلع الجناح الجوي للجيش العراقي، جنباً إلى جنب
مع القوة الجوية للمتحالف، بدور مهم للغاية في إمداد القوات
وإخلائها من ساحة المعركة أثناء المعارك ضد داعش.

العريف أودري وارد / الجيش الأمريكي





قوات البشمركة الكردية العراقية تشارك في حفل تخرج
في أكاديمية زاخو العسكرية في يناير 2018. قاتلت قوات
البشمركة جنباً إلى جنب مع وحدات أخرى من القوات
المسلحة العراقية لهزيمة داعش في شمال العراق.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز



UNIPATH

عدد خاص

المجلد 9



قائد القيادة
المركزية الأمريكية
الجنرال جوزيف فوتيل

الجيش الأمريكي



اتصل بنا

Unipath

c/o Commander

U.S. Central Command

7115 S. Boundary Blvd.

MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.

UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للعسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً للقيام بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

(المطبوعة) ISSN 2333-1992
(على الإنترنت) ISSN 2333-200X

28 رأب الصدع

التركيز على احترام حقوق الإنسان والدعم الاقتصادي
سيعيد بناء المجتمع في المناطق المحررة.
د سعد الحديدي، أستاذ العلوم السياسية، جامعة بغداد

30 السيرة الذاتية لقائد مهم

العميد في الجيش العراقي، يحيى رسول عبد الله
الزبيدي، الناطق باسم قيادة العمليات المشتركة

32 حول المنطقة



موضوع الغلاف:

أحد افراد قوات الأمن العراقية
وهو يحتفل بالنصر الحاسم على
داعش في ساحة التحرير في
العاصمة العراقية، بغداد، في 10
ديسمبر 2017. رويترز

6 الدفاع البطولي عن يبجي

صمود القوات العراقية مايقارب سنة امام هجمات
داعش على مصفى النفط الاستراتيجي.
العقيد الركن على سهم الكنانى، جهاز مكافحة الإرهاب

12 تأمين بغداد

القضاء على الخلايا الإرهابية داخل العاصمة هو أولوية
بعد هزيمة داعش.

14 موقف بطولي

كيف انقذت الأم والجدة حياة الجنود وزرعت الأمل في
قلوب العراقيين.

18 بالكلمة نقاتل داعش

اكتسبت مديرية الاعلام والتوجيه المعنوي خبرات كبيرة
في فضح أبواق داعش الأرهابية.

22 الأفغان يهاجمون داعش

قوات العمليات الخاصة تطرد الإرهابيين من معقلهم
في شرق أفغانستان.
الملازم أيمي فورسايت، البحرية الأمريكية

24 الحرب النفسية

حوار مع اللواء الركن سعد العلاق، مدير الاستخبارات
العسكرية العراقية.



أتقدم

بالامتنان الكبير لأصدقائنا في القيادة المركزية لدعوتهم الكريمة لي بتقديم هذا العدد من مجلة يוניبات والذي يتحدث عن بداية وسقوط داعش في العراق. لي الشرف ان أكون قائد القوات المشتركة لمحاربة داعش منذ 2014 وحتى نهاية 2016 أي اثناء شراسة المعارك وسيطرة عصابات داعش على الموصل والأنبار ومناطق حزام بغداد. أثناء تلك المرحلة الحرجة، كنا نعمل مع شركائنا في قوات التحالف على مدار الساعة لإعادة بناء الجيش على أسس مهنية ووضع الخطط لتحرير المدن ومقاتلة عصابات داعش في محيط العاصمة. واستطعنا في فترة قصيرة تطهير مناطق حزام بغداد وبدأنا عمليات تحرير صلاح الدين والرمادي والفلوجة من رجز الإرهاب، ووضعنا خطة محكمة لتحرير الموصل. لم نركز فقط على تدمير القدرات العسكرية لداعش بل الحفاظ على أرواح المواطنين واحترام حقوق الإنسان. بعض الأحيان كنا نُعرض أنفسنا للخطر من أجل سلامة المدنيين. وهذا ما جعل عملية التحرير بطيئة ومعقدة، والحمد لله تمكنا من تحرير الفلوجة والموصل بأقل الخسائر في الأرواح والبنى التحتية. لقد خرج العراق من هذه المعركة المصيرية منتصرا وقويا، وهزم كل مخططات العدو في تمزيق الوحدة الوطنية من خلال إشعال فتيل الحرب الطائفية بين مكوناته الأثنية والعرقية. و تحطمت احلامهم المريضة على جدار الوحدة والتعايش السلمي الذي وجد على هذه الأرض منذ الأزل.

فتحية إكبارا وإجلال لرجالنا الأبطال في القوات المسلحة العراقية ورجال العشائر العربية الأصيلة الذين قاتلوا قتالا شرسا لتحرير أرض العراق من رجز الإرهاب وضحوا بأنفسهم من أجل سلامة الأبرياء المحاصرين داخل المدن. وتحية حب واعتزاز لأبناء شعبنا الأبي الذي رفض كل اشكال الإرهاب وآمن بأن العراق سينتصر بأطيافه ومكوناته. لقد وقف العالم باحترام أمام تضحياتكم وبطولاتكم اللامتناهية، فبوركتكم من رجال حملوا شرف المهنة وأدوا الأمانة. بعد هذا النصر العسكري الساحق على عصابات داعش في العراق، نحن امام تحدي كبير في عدم السماح لظهورهم مرة أخرى تحت مسميات جديدة. لقد ترك داعش ملايين من المواطنين الذين تعرضوا لغسيل دماغ ممنهج وعاشوا رعب مهرجانات قطع الرؤوس ودمار العجلات المفخخة وهول الإعدامات الجماعية. بين هؤلاء عدد كبير من الأطفال والمراهقين. لذلك لابد من الاهتمام بهذه الشريحة وتقديم المساعدة لها والتأكد من عدم وجود دوافع التطرف وعدم وجود خلايا نائمة بينهم. وفي نفس الوقت يجب علينا محاسبة من يحرض على العنف والتطرف سواء في الخطابات السياسية او المساجد والمؤسسات التربوية لأن هذا الخطاب له تأثير مباشر على الشارع. أن حل مشكلة الأرباب معقدة وشائكة ولا تقتصر على الجانب العسكري فحسب. فجدور داعش تعود لبقايا عصابات القاعدة في العراق الذين كانوا



مطاردين من قبل القوات الأمنية او كانوا في مراكز الاعتقال. هؤلاء وجدوا لهم ملاذا آمنا في سورية حيث بدأوا حملة كبيرة على صفحات التواصل الاجتماعي وفي خطب الجمعة لخداع الشباب بفكرة "الخلافة". لقد حذرنا في أكثر من مناسبة من مخاطر النشاطات الإرهابية في المناطق التي تعاني من الصراعات. لذلك يجب علينا أن نعمل كفريق واحد مع جميع القوات الشقيقة والصديقة من أجل عدم السماح للمجاميع الإرهابية من إيجاد بيئة خصبة بعيدا عن عيون السلطة.

نحن في جهاز مكافحة الإرهاب، بدأنا العمل الدؤوب في إعادة هيكلة الجهاز لنقوم بالمهام المناطة بنا، فمُنذ عام 2014 ونحن نقاتل ونمسك الأرض ونحرر المدن كقوة عسكرية نظامية. لكن واجبات جهاز مكافحة الإرهاب تركز على تعقب وتفكيك الشبكات الإرهابية ومتابعة المروجين والموولين وقيادات الصف الأول. وهذه المهمة لا تقتصر على العمل المحلي بل نعمل مع أشقائنا في دول الجوار وشركائنا في دول التحالف بتبادل المعلومات الاستخبارية وملاحقة الشبكات الإرهابية. هذه الحرب الهجينة التي ليس لها مكان او زمان والمترامية الأطراف، تتطلب قوة غير تقليدية لتعقب خيوطها، فشبكة داعش لها خيوط عالمية، ولابد من التعاون الدولي لتفكيكها.

أن مخاطر التنظيمات الإرهابية جعلت الجيوش تتبنى تكتيكات جديدة غير تقليدية لمواجهة هذه التهديدات. فالعصابات الإرهابية تعتمد على سرعة المناورة والتسليح الخفيف والمتوسط والاختباء بين السكان بهدف استنزاف القوة العسكرية. لذلك ركزنا على بناء قوة غير تقليدية وبتسليح خفيف وتقنيات حديثة يمكنها محاربة العصابات الإرهابية في كل الظروف وتمتلك مرونة وسرعة الحركة للوصول لأي هدف في غضون ساعة. ونعمل باستمرار على تطوير قدراتنا الفنية والتكتيكية والمشاركة بالتمارين الدولية مع الأصدقاء وتبادل الخبرات ذات المنفعة المشتركة. وفي الختام، أود أن أتقدم بالشكر والامتنان لأصدقائنا وشركائنا في التحالف الدولي الذين لعبوا دورا كبير في التدريب وتقديم الأسناد الجوي والدعم اللوجستي لقواتنا المسلحة أثناء معارك التحرير. فالدعم الجوي وتبادل المعلومات الاستخبارية كان له الأثر بالحفاظ على سلامة أرواح وممتلكات المواطنين وتحرير المدن بأقل الخسائر الممكنة. لقد عملوا معنا بكل إخلاص كفريق واحد سواء في غرف العمليات او في ساحات التدريب. وكانت ثمار هذه الشراكة شاخصة لدى الجميع.

الفريق أول الركن طالب شغاتي الكناني

رئيس جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

الدفاع البطولي عن بيجي

صمود القوات العراقية مايقارب سنة
امام هجمات داعش على مصفى
النفط الاستراتيجي

معارك

مصفى بيجي لا يمكن اختزالها بمقالة، وقصص البطولة هناك قادرة على انتاج أفلام سينمائية على مستوى أفلام الحروب العالمية، شراسة المعارك وسحب دخان حرائق خزانات الوقود التي تحجب اشعة الشمس وأهتزاز المكان من شدة انفجار المفخخات وقصص استشهاد رفاقنا التي نحفظها عن ظهر قلب. فتلك الـ 11 شهراً التي عشناها داخل مصفى بيجي، جسدت معنى حب الوطن والصمود بوجه أكثر العصابات الإرهابية وحشية. هذه ليس قصتي بل حكايات الـ 325 بطل الذين صدوا 40 هجوماً واسعاً و175 تعرضاً بكافة الأسلحة وبأعداد مضاعفة لعددنا وبمئات السيارات المفخخة، واستطعنا الحفاظ على تماسك القوة ودحر الهجمات.

كان ذلك سيرفع معنويات مقاتليهم ويؤثر على معنويات جنودنا. بدأت المعارك يوم العاشر من يونيو/حزيران عام 2014 لغاية الحادي والعشرين من مايو/أيار 2015، طوال هذه الفترة كانت المصفاة محاصرة من كل الجهات. في البداية كنا 35 مقاتل من جهاز مكافحة الإرهاب و40 مقاتل من الفرقة التاسعة، وبضعة مقاتلين من لواء المشاة 14 ومجموعة من رجال العشائر أي أن مجمل العدد كان 110 مقاتلين تقريباً. واستطعنا صد الهجمات الأولى على المصفى في 2014، وصمدنا برغم سيطرة داعش على معظم المدن المحيطة بنا. في أواخر 2014 استطاعت قواتنا فتح ثغرة لأرسال التعزيزات بالقوة والعتاد لكن تم قطعه بعد أسابيع. وعندما اشتدت المعارك وزادت ضراوتها، توقفت الأمدادات.

أود أن اذكر للتأريخ الموقف الشجاع للفريق أول الركن طالب شغاتي الكنانى رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، وقائد قيادة العمليات المشتركة آنذاك ودوره الكبير والفعال في صمود المصفاة. أتصل به العميد علي القريشي بطلب من اللواء الركن ضيف، في منتصف تموز، 2014 مباشرة وشرح له التحديات التي تواجهنا كقوة تابعة لجهاز مكافحة الإرهاب وكجزء من قاطع مسؤولية العمليات المشتركة في مصفاة بيجي ومخاطر قطع الأمدادات عن المصفى، وكان رد السيد الفريق طالب شغاتي الكنانى مطمئناً ووعداً بأنه سيستخدم كل صلاحياته من أجل إيصال التعزيزات.

موقع مدينة بيجي الاستراتيجي جعلها هدف لعصابات داعش، حيث تمر من خلالها الطرق الرئيسية التي تربط بغداد والموصل وصلاح الدين وكركوك وديالى، والسيطرة على هذا الموقع يعني قطع طرق الأمداد والتموين القادمة من بغداد. ومصفى بيجي هو واحد من أكبر مصافي النفط في الشرق الأوسط ويتحكم بعائدات واقتصاد الدولة. داعش أراد بكل السبل السيطرة على المصفى لوجود خزانات وقود ضخمة وكذلك خزانات النفط الخام والنفط الأسود. بعد أن تمكن داعش من فرض سيطرته على مدينة بيجي ركز هجماته للسيطرة على المصفى، ولو تمكن من السيطرة عليها لأصبح لديه قاعدة عسكرية ذات تمويل ذاتي. ولأصبح من الصعب الوصول للمناطق الشمالية ولكانت معركة تحرير بيجي مدمرة. لذلك استماتوا لإقتحام المصفى لأنه كان سيزيد الدخل المادي ويوفر الوقود وله تأثير معنوي كبير لهم.

ولربما كانوا يخططون لتفكيك المصفاة وبيعها لأحدى الجهات المشبوهة خارج العراق ليحصلوا على أموال طائلة لدعم عملياتهم الإرهابية.

كما أن داعش يعرف جيداً أن للمصفاة رمز معنوي لأن معظم وكالات الأنباء تتحدث عنها في تلك الفترة. وقد أدعوا أكثر من مرة بانهم سيطروا عليها وكل مرة تنفي الحكومة رسمياً الخبر. ولو استطاعوا احتلال المصفاة



مواعيد غير محددة، بسبب رداءة الجو والعواصف الترابية والنيران المعادية، لكنهم استطاعوا من نقل الأعتدة والمقاتلين أذ أصبح عددا الكلي 325 مقاتل من كل الصنوف. كان الهدف ان نجلب تعزيزات اكبر. وسرعان ما تحطمت آمالنا عندما استهدف الأرهبايون المروحيات واستطاعوا اسقاط مروحيتين مما توقف طيران الجيش من إيصال التعزيزات.

مر أسبوعين على توقف قدوم المروحيات من بغداد، والتي كانت تبعث الأرتياح في نفوسنا، وبدأنا نشعر بالإختناق بسبب شحة الأرزاق والعتاد ومواد الطبابة وأرتفاع أصوات انين الجرحى. في فجر ذلك اليوم المشؤوم بدأت مكبرات الصوت من مساجد بيجي القريبة من المصفاة تبث رسائل التهديد والوعيد لكسر ارادتنا:

”أيها الصفويون، اقتربت نهايتكم ولايوجد من ينقذكم. من الذي سيجلب لكم الماء والطعام، ستنفذ ذخيرتكم قريبا ونذبكم ذبح النعاج ونصور جثثكم ونشرها على النت، لايوجد امامكم غير تسليم أنفسكم لمجاهدي الدولة الإسلامية قبل فوات الأوان.“

تعودنا على بدءا خطابهم، وتحطم المروحيات والحرب النفسية المعادية لم يفقدنا الأمل في القتال ولم يضعف اصرارنا على الصمود. لصغر عدد القوة وكبر قاطع المسؤولية كان الجميع يتناوب على الحراسة حتى قائد القوة يأخذ دوره في المناوبة في احد الأبراج. في البداية كنت انا معاون آمر قوة مكافحة الإرهاب في المصفاة وكان آمر

وبعد اجتماعات مكثفة بين قيادة طيران الجيش وقيادة القوة الجوية جاءنا اتصال بعد يومين من الرائد عمار عباس شرهان وأخبرنا بأن القيادة قررت ارسال أسلحة حديثة ومعدات وأرزاق عن طريق طيران الجيش وبحماية فريق متخصص من قيادة جهاز مكافحة الإرهاب. لقد واجهت المروحيات مقاومة عنيفة من دفاعات داعش والحمد لله استطاعوا تدمير تلك الدفاعات وشق طريقهم المحفوف بالمخاطر.

كانت سعادتنا لا توصف ونحن نراقب الغبار المنبعث من هبوط المروحيات يوم الثاني والعشرون من أوغسطس/آب عام 2014 في منطقة الهضبة، داخل المصفاة وبحماية مروحيات مقاتلة من نوع أم آي 28. هذه العملية الجريئة رفعت معنويات الجنود كثيرا. وبقدر ما كنا سعداء بلقاء رفاقنا في قيادة جهاز مكافحة الإرهاب، كنا نتفحص ما وصلنا من سلاح وعتاد كأطفال يفتحون هداياهم يوم العيد! فأذفات الرمان MK19 والقناصات بعيدة المدى عيار 8.6 ملم مجهزة بأجهزة كواتم الصوت والرؤيا الليلية والنهارية وتوفير كافة انواع الاعتدة الخاصة بها بكميات كبيرة. قام فريق العمليات الخاصة القادم من بغداد بتدريب افراد القوة على استخدام هذه الأسلحة الحديثة واستطلعوا المكان لنقل الصورة للسيد قائد العمليات المشتركة الذي نقل تحياته لكل فرد في القوة وأكد اهتمامه الشخصي في صمود المصفاة. فكان هذا الموقف بمثابة تحقيق النصر النهائي لنا.

أقتصرت التعزيزات على مروحيات طيران الجيش، حيث تأتينا في

السماوية ما يبيع دم الأسرى. جمع داعش هؤلاء العزل وأطلق عليهم النار امام الكاميرات. قسما القي في نهر دجلة وقسم دفن بقبر جماعي. وصل عدد القتلى الى 1700 جندي. داعش لم يكتف بالقتل بل مثل بجث الشهداء بطرق بشعة. بجانب اشباع رغباتهم السادية بالتلذذ بالقتل والوحشية، أرادوا ان يزرعوا الرعب في قلوب الجنود الآخرين، لكن ذلك زاد أصرارنا على القتال حتى النهاية. لذلك كنا نقاتل حتى الموت لهزيمة هذا العدو الأرهابي وجلب من قام بجريمة سبايكر للقصاص.

ليلة امس كانت عنيفة جدا ونحن نصد هجوما كبيرا قام به داعش، وبدأنا منذ الفجر بالبحث عن جثث الشهداء. بعد نهاية كل معركة، كنا نجمع جثث رفاقنا الذين استشهدوا، ونصلي عليهم وندفنه في مكان خصصناه لدفن الشهداء. لحظات فقدان صديق او رفيق سلاح عاش معنا تلك الأيام العنيفة وشاركنا في لحظات الفرح والحزن شعورا مؤلما جداً. لقد اصبحنا نعرف بعضنا البعض ونعرف أسماء أطفال بعضنا أي اصبحنا عائلة واحدة. كنا ندفن جثث الشهداء داخل المصفاة على امل نقل الجثث لذويهم بعد النصر على داعش. في العراق كل طائفة أو قومية لها تقاليد وطقوسها ومقابر خاصة لدفن موتاهم، لكن في مصفاة يبجي كان الشهداء يدفنون بمقبرة واحدة يرفرف فوقها علم العراق، مما جعل المقاتلين يتركون انتمائاتهم العرقية والأثنية ويقاتلون كعراقيين فقط.

معنويات المقاتلين داخل المصفى كان لها دور كبير بأعادة الثقة والحفاظ على معنويات القوات المسلحة العراقية. لأننا كنا قوة محاصرة من كل الجهات وعددا قليل جدا مقارنة بعدد الأرهبيين الذين يطوقون المنطقة، أضافه الى ان مساحة المصفاة هي 24 كيلو متر مربع أي لايمكن لـ 325 مقاتل من مسك هذه المساحة الكبيرة. فبرغم هجمات داعش المتكررة والمستميتة وبرغم قلة الماء والطعام والعتاد كانت القوة متماسكة. كان القادة والأمريين الموجودين في قواطع العمليات الأخرى مثل كركوك وديالى وسامراء والأنبار يشيدون ببطولات وتضحيات المقاتلين داخل مصفاة يبجي وبدأوا يحفزون جنودهم على ذلك.

في بداية المعركة، كانت معنويات داعش عالية ويملكون قدرات عسكرية كبيرة تفوق عدد قواتنا في قواطع العمليات، لكن معركة يبجي قلبت تلك الموازين لصالح قواتنا وأصبحت رمزا لقواتنا المسلحة في سوح القتال.

المسافة الفاصلة بيننا وبين إرهابي داعش تتراوح بين 5 امتار الى 500 مترا. كنا نسمع احاديثهم عند سكون الليل. لقد قام داعش بهجمات كثيرة خلال عشرة أشهر ودارت معارك ضارية وأستشهد عدد من الضباط

القوة العميد علي القريشي، وقد أصبحت انا آمر القوة بعد إصابة العميد علي وأخلاه من أرض المعركة قبل توقف المروحيات. لم يكن لدينا مستشفى ميداني، كنا نعالج الجرحى بالضمدات البسيطة الموجودة مع كل مقاتل كأسعافات أولية، وحين يرى المقاتل نفسه قادرا على حمل السلاح تجده يترك نقطة جمع الجرحى ويتوجه الى نقاط المناوبة، او في اوج المعركة يقاتل بالضمد الميداني. لأنه يعرف بأن ليس لدينا بديل عنه، وكان الجنود الجرحى يذهبون طوعا للقتال برغم أوامر ضباطهم لهم بالراحة. أما الحالات المستعصية فنرسلها مع طيران الجيش، اذا كان هناك طائرة قادمة وفي كثير من الأحيان يتعذر علينا انقاذ الإصابات الخطيرة بسب سوء الأنواء الجوية التي تحد من حركة المروحيات من طراز أم آي 17.

نفذت كل المحاولات من فك الحصار عنا من قواتنا المسلحة، وبدأنا نشعر بأننا نقترب من نهايتنا بسبب نفاد الذخيرة والماء، وبعد نفاد كل الحلول لإيصال الأمدادات لنا، استعانت القيادة بشركائنا بقوات التحالف لإيصال العتاد والأرزاق باستخدام مظلات خاصة كبيرة الحجم لتلقيها طائرات سي 130 من ارتفاعات عالية. فشكرا لأصدقائنا في قوات التحالف على ادامة المعركة من خلال الدعم اللوجستي الذي كنا بأمس الحاجة له حيث كانت فرحتنا كبيرة في هذا الإنجاز الكبير. فقوات التحالف تملك التقنيات الحديثة في هذا المجال وقد بدأوا بتجهيز القوة الجوية العراقية بالمظلات لإلقاء الإمدادات العسكرية لنا والمواد الطبية.

مرت علينا أيام صعبة وحرجة، خاصة حين تنقطع كل وسائل الإتصال وتنقطع الإمدادات العسكرية والتي لها تأثير سلبي على معنويات الجنود. أضافه الى الحرب النفسية التي كان يمارسها الدواعش كل يوم. عند الغروب، تبدأ أصوات النشاز في حرب احباط المعنويات وكسر الإرادة، مرة من خلال مآذن المساجد وأحيانا كثيرة من الساتر الترابي الذي يفصل بيننا: "لقد اقترب يوم النحر أيها الصفويون، سيكون يومكم كيوم سبايكر.

لامفر من الموت. اعطيناكم الخيار بتسليم أنفسكم، لكنكم قررتم ان تموتوا أذلاء تحت سكاكين رجال الدولة الإسلامية!"

اننا نتذكر جريمة سبايكر وكيف غدر داعش بالجنود العزل، كان صمودنا هو بمثابة تأكيد لأملات وأطفال شهداء سبايكر بأن دماء ابنائهم لن تذهب سدى، ورسالة امل للأيزيديات والمسيحيات اللواتي أختطفهن الإرهابيون، لأن انتصارنا هو امل الخلاص لهن ولكل العراقيين الذين وقعوا تحت وطأة داعش. جرائم داعش كانت تزيدنا أصرارا على القتال وعدم تسليم المصفاة للقتلة مهما كلف الأمر.

في بعض الليالي، كنا نتحدث عن مجزة سبايكر والتي تعتبر جريمة بحق الإنسانية. نحن عشنا مجزة سبايكر بتفاصيلها، لقربها من المصفاة حيث تبعد حوالي ٣٥ كيلومترا منا، وأغلب الجنود في المصفاة كان له أخ أو ابن عم او صديق بين شهداء سبايكر. فكنا نتذكرهم ونستحضر ذكريات جمعتنا معهم. بعد سيطرة داعش على محافظة صلاح الدين، كان الجنود في معسكر سبايكر محاصرين وقد نفدت ذخيرتهم، وتمكن داعش من اقتحام المعسكر ولم يكن امام الجنود سوى تسليم انفسهم. قام داعش بجريمة يندي لها جبين الإنسانية. لأن الجنود كانوا عزل ولايوجد في القوانين الدولية ولا في الديانات

والجنود. لقد اعطينا خبرة رجالنا في معارك المصفاة لكننا كنا مصممين على عدم تسليم الموقع لعصابات الإرهاب. وبرغم شراسة القتال والخسائر، كانت معنوياتنا في تصاعد.

هذه الليلة كانت صعبة والقوة تعيش في توتر وأندار، جمع داعش كل آلياتهم ومعداتهم العسكرية في أرتال ضخمة ويدورون في محيط المصفي بعد منتصف الليل في منطقة الـ 600 والبو جوارى ومنطقة الزيوت من أجل تخويف وأرباك القوة الماسكة، حيث شاهدنا ارتالهم من خلال نقاط الحراسة وبدأت الاتصالات تأتيني في مقر القيادة. كنا نشاهد هذه الأرتال الضخمة من خلال اضوية السيارات. حاول داعش اضعاف قواتنا بكل الوسائل وهذه احدى التكتيكات التي قاموا بها عدة مرات، لكننا كنا حذرين وعلى أهبة الاستعداد.

لقد استخدم داعش أسلوب نشر الإشاعات على صفحات التواصل الاجتماعي وفبركة بعض الفيديوهات وبدعم من بعض القنوات المغرضة لنقل أخبار كاذبة عن سقوط المصفاة. كانوا يهدفون لنشر الفوضى والرعب في قلوب عوائل المقاتلين حتى يطلبون من أبنائهم ترك المصفي. في إحدى الليالي نادى احد الدواعش على الملازم وسام محمد خالد التكريتي قائلاً:

”وسام انت ابن تكريت ونعرف اهلك جيداً، لماذا تقاتل اخوانك أهل السنة وتناصر الروافض. الدولة الإسلامية جاءت لتنفذ السنة من ظلم الحكومة الرافضية، عليك ان تعلن التوبة ولك الأمان. هؤلاء لا يثقون بك وسيقتلونك فاقتل ما تستطيع منهم والتحق باخوانك المجاهدين.“

مرت لحظات صمت شقها صوت الملازم وسام من خلف الساتر الترابي مجيباً بأنه يفتخر بعراقيته وسيقاتل حتى الموت مع رفاقه في السلاح. وأن داعش قتلت العراقيين السنة والشعبة والكرد بدون تمييز وأنهم عصابة أرتابية ستهزم على يد العراقيين.

استشهد الملازم وسام محمد خالد التكريتي في معركة ليلة الرابع والعشرون من أوجسطس/آب عام 2014، كان شاباً وسيماً وضابطاً شجاعاً جداً. احبه الجنود كثيراً وأحرز ثقة القيادة بكفاءته العالية. لقد شهد الجنود على موقفه البطولي تلك الليلة، حيث ضحى بنفسه ولم يسمح لداعش من احدث ثغرة قرب موضعه الدفاعي. صلبنا على جثمانه الطاهر عند الفجر وودعناه لمثواه الأخير. احتفظت بصورة والده وساعة يده لكي اسلمها لعائلته حين تنتهي هذه الحرب وأخبرهم عن بطولات وسام وعن حبه لعائلته ولمدينته تكريت.

كانت معنويات الجنود تشد من عزمي لمواصلة المعركة. كان لدي بدالة سلكية يتصل من خلالها الجنود بعوائلهم. بعض الأحيان أكون هناك بانتظار اتصال من المقرات العليا فكنت اسمع الجندي يخبر عائلته

بأستقرار الموقف وعدم وجود أي هجوم او خسائر، برغم ان الليلة الماضية كنا نصد الهجوم. كنا نعاني كثيراً من شحة الأرزاق، لأننا كنا نعطي الأولوية لوصول العتاد على الأرزاق، لكننا نخبر الأهل بأن كل شيء متوفر.

خلال فترة العشرة اشهر، كنا نستخدم فقط العتاد الخاص بنا ولا يوجد لدينا مستودعات ضخمة لإدامة زخم المعركة. بعض الأحيان عندما نصد الهجومات نستفيد من العتاد والسلاح الذي نستحوذ عليه من قتلى داعش ونجمعه ونوزعه على الجنود. كانت الرصاصة تمثل البقاء، وكنا لا نطلقها عشوائياً. بعض الأحيان نضطر لعدم الرد على مصادر النيران. في إحدى المعارك بعد ان قطع العدو الطرق وبدأ بالضغط على القوة الموجودة بمنطقة المزرعة ومنطقة المالحه لوقف تقدم القطعات وإدامة التماس بين سبايكرو وببيجي. كنا على وشك نفاد العتاد كلياً، فطلبت من اللواء ركن ضيف بأعداد خطة جديدة للتقليل من ضغط العدو على المناطق الأخرى، بدأنا نحن بقطع النار. كانت خطتنا المحافظة على الأعتدة القليلة الموجودة بحوزتنا وإعطاء المقاتلين قسطاً من الراحة وأستدراج العدو لمنطقة التحشد. وبالفعل بدأ داعش بتحشيد قواته في محيط المصفي. كنا نرصد تحركاتهم من خلال الكاميرات الحرارية والنواظير الليلية وأجهزة التنصت وطائرات الاستطلاع التابعة لقوات التحالف الدولي. وبعد ان حددنا موقع التحشد في قاعدة الصينية و الهجوم الوشيك، طلبنا من القيادة قصف موقع التحشد، وقد تمكنا من تدمير الحشود من خلال القصف الجوي الذي قامت به القوة الجوية العراقية وقوات التحالف، وقد كبدهم خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات وحافظنا على كمية العتاد. لقد تم قتل اكثر من 150 إرهابي في هذا التجمع.

كنا نتابع مجريات المعارك في تكريت وسيطرة قواتنا المسلحة على ناحية العلم شمال تكريت، كانت قلوبنا ترقص فرحاً لهذا التقدم وكنا على يقين بأن تحرير مدينة تكريت وصمودنا في المصفاة هو حجر الأساس لهزيمة داعش.

اليوم هو 30 آذار، 2015، هدوءاً تاماً في منطقة المصفاة، تجمعن حول جهاز الراديو نستمع لبيان تحرير تكريت وفرحة الشعب العراقي بهذا الإنجاز الكبير وبداية سقوط داعش في العراق. مدينة تكريت لها رمزية كبيرة عند الدواعش، لذلك تحريرها يعتبر ضربة قاصمة. مساء ذلك اليوم بدأنا نرصد تحركات غير طبيعية للعدو في محيط المصفاة، كنا نعرف بانهم سيحاولون ان يرفعوا معنويات مقاتليهم وكسر معنويات القوات العراقية من خلال السيطرة على مصفاة بيجي مهما كلف الثمن.

شن داعش هجوماً عنيفاً على المصفاة في 10 نيسان، 2015 بحوالي 1400 مقاتل أي ثلاث اضعاف عددنا ولمدة 11 يوماً. كانت معركة شرسة جداً ومستمرة ليلاً نهاراً. أستشهد العقيد خالد الجنابي يوم 12 نيسان حيث

كان يقاتل ببسالة مع الجنود، وفي يوم 14 نيسان سقط معاون قائد القوة العميد عبد الكريم شبر شهيدا. ولم يتوقف القتال بل زاد ضراوة. وبعده بيوم أستشهد قائد القوة اللواء الركن ضيف الطائي. عند توقف القتال للحظات، كان داعش يستخدم مكبرات الصوت وينادي الجنود بتسليم انفسهم.

”لقد قتل معظم قادتكم، وستقتلون جميعكم، جلبنا خيرة مقاتلي الدولة الإسلامية، هذه هي فرصتكم الأخيرة بإعلان التوبة وإلقاء السلاح. رأيتم جثة اللواء ضيف والعميد كريم؟ كيف ستقاتلون بدون قائد. لقد تركتكم حكومة بغداد للموت هنا.“

لكننا كنا نزداد عزيمة على مواصلة القتال لأننا عاهدنا بعضنا بأن لاننهزم وأن امل العراق بنا. وبعد ان يأس داعش من السيطرة على المصفاة، ركز على احداث خرق في الدفاعات ومحاولة اخذ جثث القادة الشهداء. كانت جثة اللواء ركن ضيف وجثة العميد كريم والعقيد خالد الذين استشهدوا اثناء المعارك في منطقة الأبراج الامامية التي انسحبنا منها لأمتصاص الهجوم الأول وهي الآن بيننا وبينهم.

أثناء المعركة وبعد أستشهاد اللواء الركن ضيف وتكليفه بقيادة القوة لأني الرتبة الأقدم. كنت جالسا عند منتصف الليل مع بعض الجنود في مقر القيادة لوضع خطة لسد الثغرة التي أحدثها داعش في احدى نقاطنا، جاني اتصال على الراديو العسكري وعرف عن نفسه بأنه قائد قوة الإحتحام التي ستهاجم على المصفاة، من خلاله لكنته يبدو لي أنه من المقاتلين العرب، قال لي بأن لا أمل لكم بالنجاة، وبدأ بالتهديد والوعيد وقال بأنه سيهجم بمئة شاحنة مفخخة وسيدمر المصفاة ومن بها، كنا نستمع بهدوء، وبعد ان انتهى من التهديد قال بأنه يعدني وعد شرف أن يتركني اخرج بسلام أذا سلمته المصفاة والجنود. فأجبته بأن هيهات اخون وطني وجنودي وان المصفاة عصية عليكم وستكون مقبرة لك ولمن يقترب منها، وسوف نثار لشهداء سبايكر وشرف العراقيات اللواتي سبتهن عصاباتكم، وانتهت الإتصال.

حاول داعش الوصول لجثة لواء ركن ضيف اكثر من مرة لكن كنا يقظين وأفشلنا محاولاتهم. كان هدفهم التمثيل بجثامين الشهداء وعرضها في اصداراتهم على النت كدليل لسيطرتهم على المصفاة، وبالتأكيد كان هذا سيرفع من معنويات داعش بعد نكسة تكريت. لكن بحمد الله، وبرغم عنف الهجوم وأستماتة الدواعش، فشلوا في تحقيق اهدافهم. اعددت خطة لدفع داعش خلف خط الصد، الذي اصبح ارض حرام، وتأمين جثث الشهداء، كنت متيقنا بأن هذه العملية ستكسر معنوياتهم وتحقق لنا النصر. فجر يوم 22 نيسان كان حزينا علينا، حيث أدينا مراسيم دفن اللواء الركن ضيف والعميد كريم. كانت احاديثهم والذكريات التي جمعتنا بهم شاخصة. سكون قاتل يشوب المراسيم ودموع تنهمر بلا وعي، كان لفقدانهم أثر كبير في نفوس الجنود.

زج داعش في معارك المصفاة كل ما لديه من أسلحة ومهارات، حتى الدبابات وناقلات الجنود المدرعة.

واستخدم السيارات المفخخة بكثافة لتدمير دفاعاتنا والمداخل الرئيسية، ووظف الطائرات المسيرة لتحديد مواقعنا وأستخدم غاز الكلور



صورة من القمر الصناعي لبيجي في حزيران 2014 يرى فيها الحريق الذي اضرته داعش باحد خزانات النفط أثناء المعارك.

والقصف الكثيف بالهاونات. أستهدفوا خلال الهجوم قصف مكثف وضربوا خزانات وقود وأضرمو بها الحرائق من أجل حجب الرؤية على الطيران وإرباك مقاتلينا، لقرب الخزانات علينا وعزل جزء من المصفاة عن بقية القوة. المصفاة تحتوي على مواد سريعة الاشتعال وغازات سامة ولا تصلح ان تكون موقع دفاعي او ارض معركة. وبعض الأحيان تحرير المتر الواحد يحتاج لساعات من القتال الشرس بحكم طبيعة الأرض وتحصينات العدو أضافة الى قوة المفخحات. قد تسبب رصاصة واحدة حريق لمساحة كيلو متر مربع. أضافة الى استخدام كل الأساليب من أجل السيطرة على المصفاة لكنهم فشلوا امام صمود المقاتلين الأبطال.

بدأت قواتنا المسلحة تضيق الخناق على داعش في المدن القريبة من قضاء بيجي، ضغط قواتنا منحنا قسما من الراحة، لأن داعش ارسل معظم مقاتليه لعرقلة تقدم قواتنا. كانت تمر الأيام والأحداث سريعة وأنباء انتصارات جيشنا البطل تنتشر بسرعة. يوم 20 أكتوبر، 2015 وصلت المصفي همرات رجال مكافحة الأرباب تتقدم من جهة البو طعمة والمزرعة. كنا نهزج فرحين، ونعانق بعضنا البعض، عناق النصر الذي لا يعرف نشوته سوى الجنود المنتصرين. هذه الليلة كانت الليلة الأولى منذ 11 شهرا أنام بها نوما هادئا دون ان أضع يدي على قبضة سلاح.

زفت خلية الاعلام الحربي نبأ تحرير بيجي للشعب العراقي وللعالم. كانت فرحتي كبيرة بأنني سأعود لأطفالي مرفوع الرأس فخورا بما حققناه من نصر كان بمثابة المعجزة. لا ادري لماذا شعرت بالحاجة للذهاب الى مقبرة الشهداء واداء التحية لهم، لأن تضحياتهم هي التي حققت النصر. تفاجأت بأن بعض الجنود قد سبقوني للمكان. شعرت بأن الشهداء كانوا يتسمون لنا من تحت ظل علم العراق الذي يرفرف عاليا فوقهم. ♦

تأمين بغداد

القضاء على الخلايا الإرهابية داخل العاصمة هو أولوية بعد هزيمة داعش

أسرة يونيباث



الفريق الركن عبد الجليل الربيعي، قائد عمليات بغداد

ركزت

العصابات الإرهابية على استهداف تجمعات المدنيين في العاصمة بغداد بهدف زعزعة الاستقرار في العاصمة وأحداث زوبعة إعلامية مفادها أن العراق فقد السيطرة على بسط الأمن. كثفت عصابات الإرهاب هجماتها بالشاحنات المفخخة في بغداد في منتصف عام 2009، لكن تماسك وشجاعة القوات الأمنية احبطت مخططات الإرهاب. بعد تفجير الكرادة الدامي عام 2016 والذي جاء تزامنا مع إعلان تحرير الفلوجة من داعش كان بمثابة نقطة تحول لدى القيادات الأمنية حيث تم التركيز على حماية العاصمة وملاحقة شبكات التفخيخ في مناطق حزام بغداد مما انعكس إيجابا على أمن العاصمة. التقت مجلة يونيباث بالفريق الركن عبد الجليل الربيعي، قائد عمليات بغداد وحدثنا عن إنجازات القيادة في هزيمة داعش وعن دور التحالف ونظراته الاستراتيجية لحماية العاصمة.

مباني الوزارات في قلب بغداد. معظم تلك المفخخات كانت تصنع في ضواحي العاصمة. لكن منذ أكثر من عامين تم القضاء نهائيا على كافة شبكات التفخيخ في بغداد وحزامها الأمني ولم نعرثر بعدها على أي معمل لتفخيخ السيارات في بغداد أو ضواحيها بل كانت كافة العجلات المفخخة -المحدودة العدد - التي استهدفت العاصمة خلال العامين الماضيين تم تفخيخها خارج قاطع مسؤوليتنا وكانت تأتي من (الأنبار والموصل وديالى). وهذا مؤشر إيجابي على جهد عمليات بغداد في تطهير العاصمة من معامل التفخيخ واعتقال وقتل اغلب الارهابيين.

يونيپاث: ماهي المناطق التي تستخدمها الشبكات الإرهابية لإيصال المفخخات الى بغداد وكيف تتعاملون مع هذه المناطق؟

الفريق الربيعي: كما ذكرت ان داعش حاول الاندفاع ببعض العجلات المفخخة من قاطع الأنبار خلال الفترة الماضية بأسبقية أولى تجاه بغداد والمناطق التي اشرت اليها أعلاه، لكن كانت لدينا عمليات استخباراتية ناجحة استهدفت بعض تلك العجلات خارج قاطع المسؤولية لاسيما في قاطع الأنبار وتم افشال ذلك المخطط. في السابق كان يحاول داعش إيجاد مخابئ ومصانع تفخيخ في المناطق الزراعية خارج العاصمة وبعيدا عن عيون السلطة. لكننا استطعنا من مدهامة تلك المناطق وتدمير عدة مخابئ أسلحة. حيث تقوم قطعاتنا بحملات تفتيش مكثفة في ضواحي العاصمة وحزام بغداد بعد ان

يونيپاث: ما هو دور عمليات بغداد في تحرير المدن من رجز داعش؟

الفريق الربيعي: لعبت عمليات بغداد دور بطولي وتاريخي في حماية والسيطرة على مناطق حزام بغداد (الشمالية، الغربية وجنوب غرب) ومنع عناصر داعش الإرهابي من الاندفاع نحو العاصمة. حيث تم تثبيت العدو خلال اكثر من عام ومنعه من تحقيق أي تقدم في هذا القاطع. ثم باشرت القيادة في عملياتها العسكرية الواسعة وأندفعت خارج قاطع المسؤولية باتجاه قاطع عمليات الأنبار وكان لها الدور الأساسي في تحرير مدن (الفلوجة، الكرمة، والصقلاوية) إضافة الى مناطق أخرى ترتبط بالمدينة المذكورة مثل البو شجل، الأزركية وغيرها من القرى.

يونيپاث: هل لك ان تحدثنا عن انجازاتكم في تفكيك شبكات التفخيخ؟

الفريق الربيعي: ان قاطع مسؤوليتنا هو من اكثر القواطع نشاطا لأن الإرهاب يستهدف ضرب العاصمة حيث وجود السفارات الأجنبية ووكالات الأنباء العالمية بهدف الحصول على تغطية إعلامية أوسع. لكي اعطي القراء صورة واضحة عن منجزات عمليات بغداد، اود ان اعود لفترة العنف الطائفي عام 2006، حيث كانت تعيش العاصمة فترة دامية من المفخخات والانتحاريين والجثث التي تملأ الطرق. تلتها فترة 2010 حيث كانت عصابات دولة العراق الإسلامية ترسل شاحنات وصهاريج محملة بالمتفجرات لاستهداف

تغلق منافذ المنطقة وتقوم بحملة تفتيش واسعة يتم من خلالها العثور على مخابئ أسلحة ومعامل تفخيخ واعتقال مطلوبين. هذه العمليات الاستباقية ساعدت على بسط الأمن في قاطع عمليات بغداد وقطعت الطريق على العصابات الإرهابية من إيجاد ملاذ لهم. كذلك نحرص على استمرار التواصل مع السكان في قاطع العمليات، حيث ساعد الوقوف على احتياجاتهم وبناء جسور الثقة بيننا على كسب دعمهم وتأييدهم، فاصبحوا لنا عيوناً.

يونيباث: ما هو دور شركاء العراق من دول التحالف في دعمكم بتعقب الشبكات الإرهابية في العاصمة؟

الفريق الربيعي: انا جداً ممتن من دور شركائنا في قوات التحالف على الدعم الكبير لقطعتنا في الحرب ضد عصابات داعش. أن دور التحالف أساسي ومؤثر تمثل في مساعدتنا في الجانب الاستخباري وتنفيذ ضربات جوية دقيقة في قاطع شمال بغداد ولدينا أيضاً تبادل وتنسيق للمعلومات فيما يخص القيادات الإرهابية المهمة التي تحاول النشاط في قاطع عمليات بغداد. إضافة لدور قوات التحالف في مجال التدريب وبناء قدرات قطعتنا. لدينا اجتماعات أسبوعية على مستوى القادة وهناك اجتماعات على مستوى مدراء الأقسام. لدى عمليات بغداد فريق من المستشارين الذين يعملون جنباً إلى جنب مع منتسبينا.

يونيباث: ماهي أهمية امن الحدود للحد من العمليات الإرهابية في العاصمة؟

الفريق الربيعي: هذا الجانب مهم جداً وفاعل بدرجة كبيرة في إنهاء الإرهاب وتحجيم دوره بشكل مؤثر تجاه العاصمة والمدن الأخرى وما يؤكد ذلك ان كافة الهجمات التي استهدفت العاصمة سواء التي نجح داعش في تنفيذها - وهي محدودة- او التي تم اجهاضها بعمل استخباري كانت تأتي من خارج قاطع المسؤولية وخاصة المحافظات التي لها حدود مشتركة مع الجانب السوري وبالتحديد (الموصل والأنبار). منذ 2003 كانت العصابات الإرهابية تتسلل للعراق عبر الثغرات الضعيفة في الحدود. لكن بعد اضطراب الوضع الأمني في سورية والذي اثر بشكل مباشر على الوضع الأمني في المناطق الحدودية مع العراق مما قاد لإجتياح داعش للموصل والأنبار ومدن أخرى. لذلك أمن الحدود هو العمود الفقري لإستقرار العراق. نحن على تواصل مع الأخوة في قوات حرس الحدود وعمليات الجزيرة والبادية وعمليات الأنبار لغرض تبادل المعلومات وتعقب الأنشطة الإرهابية والجريمة المنظمة التي تعبر الحدود العراقية السورية. بدأنا التركيز على توظيف التقنيات الحديثة لمراقبة الحدود مثل طائرات الاستطلاع المسيرة والمجسات إضافة الى التعاون الكبير بين القوة الجوية وطيران الجيش وقوات التحالف في تكثيف مهمات الاستطلاع الجوي على مدار الساعة وإستهداف تجمعات الإرهابيين قرب الحدود او في المناطق البعيدة في عمق الصحراء.

يونيباث: كيف تستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع السكان وأستلام تليغات عن الأنشطة الإرهابية؟

الفريق الربيعي: لدينا صفحة رسمية فيس بوك يتابعها حوالي 195 الف مواطن. يدير الصفحة فريق الاعلام والتوجيه المعنوي في القيادة. نشر على هذا الموقع

بعض المعلومات الأمنية مثل القاء القبض على الإرهابيين أو احباط الهجمات الإرهابية. إضافة الى اعلام المواطنين عن وقت اجراء التفجيرات المسيطر عليها حتى لا يرتكب المواطنون عند سماع الانفجار، وأقصد هنا الذخيرة او السيارات المملوغة التي نعثر عليها. هذا التواصل جعلنا قريبين من المواطنين وشجعهم على الإبلاغ عن النشاطات المشبوهة في مناطقهم. فبعض الأحيان يكتبون على الصفحة حالات الفساد او الأنفلت الأمني في مناطقهم وكثير من الأحيان يرسلون كادر إدارة الصفحة مباشرة للأداء بمعلومات دقيقة عن تحركات الإرهابيين.

نحن نستلم المعلومات الواردة من المواطنين من خلال كافة الوسائل المتاحة للمواطن كوننا نعتقد بأن المواطن جزء أساسي من المنظومة الأمنية. لذلك نسعى لكسب ثقته وتشجيعه للأداء بما يتوفر لديه من معلومات لتتولى بدورها تدقيقها وتحليلها واتخاذ الإجراءات اللازمة بصدها.

يونيباث: كيف يمكن ان يستفيد القادة الآخرين من تجربتكم في احباط المخططات الإرهابية في بغداد؟

الفريق الربيعي: أن نهج قيادتنا يتمثل بالتنسيق والتعاون مع زملائنا في قيادات العمليات المجاورة وغالباً ما يتم تزويدهم بالمعلومات الأمنية والأساليب التي أستطعننا من خلالها تنفيذ عمليات استباقية ناجحة مستندة لمعلومات استخبارية دقيقة. ومثال ذلك كان لدينا في بداية شهر حزيران، 2018 مؤتمر للتنسيق مع كافة قيادات العمليات المجاورة بخصوص تبادل الخبرات والمعلومات الأمنية.

يونيباث: ماهي التمارين والتدريبات التي تعتقد بأنها مهمة لبناء قدرات الجنود في المعركة ضد الإرهاب؟

الفريق الربيعي: أن قواتنا المسلحة وبكافة صنفها وارتباطاتها قد اكتسبت خبرات واسعة في مجال مكافحة ومقاتلة الإرهاب سواء على جانب المعارك والمواجهة المباشرة مع داعش وتحرير مدنها او العمل الاستخباري والميداني في تعقب خلايا وعناصر داعش الإرهابي لإلقاء القبض عليهم او قتلهم. واننا نعتقد بأن تدريب القطعات خلال المرحلة الحالية وفق مناهج تدريب عملية ممزوجة بالتجربة المشار اليها أعلاه هو المطلوب حتماً وذلك ما نعمل عليه الآن بالتنسيق مع قوات التحالف في مجال التدريب على مستوى الأولوية.

يونيباث: ماهي أهمية تبادل المعلومات الأمنية مع الدول الصديقة لهزيمة الشبكات الإرهابية؟

الفريق الربيعي: نحن امام تحدي امني كبير والمتمثل بوجود شبكات إرهابية لها خيوط في كل دول العالم. وتتحرك بسرعة وبسرية، لذلك من الضروري ان يكون لنا تعاون استخباري وتبادل معلومات لكي نستطيع اجهاض مخططاتهم الخبيثة. لا يمكن هزيمة العصابات الإرهابية من قبل دولة بمفردها لأن الإرهاب يعتمد على نشر الفكر المتطرف، وشبكة تمويل معقدة وخيوط لوجستية منتشرة في كل ارجاء العالم ولهذا يجب علينا العمل كفريق واحد لنتمكن من هزيمتهم. كما ذكرت في البداية، اغلب العجلات المفخخة تأتي من المناطق التي يسيطر عليها داعش في سورية لذلك يجب علينا تكثيف العمل الاستخباري والاستطلاع الجوي للطرق التي تسلكها شبكات التفخيخ حتى نتمكن من احباط العملية الإرهابية قبل وقوعها. ♦

موقف بطولي



أم قصي تسلمت الجائزة السنوية لأشجع
أمرأة في العالم في آذار 2018 والتي تقدمها
وزارة الخارجية الأمريكية. جيني اميدجز

كيف انقذت الأم والجدة حياة الجنود وزرعت الأمل في قلوب العراقيين

أسرة يونيباث

في

أبنائها لكنها كانت تؤمن بأن لهؤلاء الشباب أمهات ينتظرن عودتهم. "كانت جثث الشهداء المغدورين تطفو في النهر، حيث كنت أرى فيهم زوجي وولدي الذين قتلوا على يد داعش. وأسمع الأخبار التي تأتي من سبايكر ومن الشرقاط وبيجي ويتقطع قلبي على دماء شبابنا الذين يقتلون بوحشية وتنشر مشاهد الذبح للأمهات الثكالى. كان الخوف والقلق يملأ قلوب الناس في المدينة، وهنا قررت مع اولادي ان ننقذ الجنود ونساعدهم على عبور النهر." تغت أم قصي بشهامة وشجاعة أهل ناحية العلم، الذين قاوموا داعش بعد سقوط كل المدن من حولهم وساعدوا الجنود المحاصرين في الضفة الأخرى من النهر بالعبور حيث انقذوا حوالي 400 من طلاب القوة الجوية الذين هربوا من سبايكر. "كان اهل العلم يعبرون الجنود والأهالي الفارين من تكريت بالزوارق وبقية الشباب يطلقون النار على الدواعش لمنعهم من الوصول لمنطقة العبور. كان أولادي يقاتلون مع أبناء العلم على السدة وأنا أأوي الجنود في بيتي. كنت لوحدي مع بناتي وأحفادي. كنت اشارك معهم رغيف الخبز ولم يكن لدينا ما نأكله. فكان ولدي خالد يجلب الجنود من منطقة العبور وييقون لدينا يومين ونوصلهم الى طريق كركوك ومن هناك يذهبون لأهلهم. استنصفت شباب من الموصل وديالى وكركوك وبغداد والجنوب."

مسحت أم قصي دمعة من عينها وهي تتذكر موقفا حزينا. لجنود ودعتهم لكن لم يحالفهم الحظ بالوصول لأهلهم بسلام. "جاءنا ثلاث شباب، في غاية الأدب بقوا معنا يوم وشكرونا على موقفنا لكنهم رفضوا البقاء رغم الحاحي عليهم بالعدول لأن الطرق غير آمنة في تلك الفترة. وقد علمت فيما بعد بأنهم لم يصلوا لأهلهم. ندمت لأنني لم أجبرهم على البقاء."

تقاليد القبائل العربية، لكل قبيلة كلمة يفتخر بها رجال القبيلة ويسمونها "نخوة"، ونخوة قبيلة الجبور هي "اخو هدلة" وربما بعد الموقف الوطني المشرف للسيدة عليا خلف الجبوري (أم قصي) ستكون نخوتهم "أخو عليا." أم قصي، إسمها مألوفا دخل قلوب وبيوت العراقيين لشجاعتها بإنقاذ حياة أكثر من خمسين جنديا عراقيا بعد ان تقطعت بهم السبل في مناطق اجتاحتها عصابات داعش، امرأة ذات أعصاب فولاذية تجاوزت التخندق الطائفي في فترة كان العراق امام منزلق خطير لحرب طائفية وفوضى قد نعم المنطقة بكاملها. و كانت سكاكين الإرهاب المجنونة تقتل الأبرياء لأسباب تافهة، لكنها وبشجاعة وشهامة فرسان قبيلة الجبور اكرمت وحمت ضيوفها بكل أخلاص. موقفها الشجاع نزع الرعب الطائفي من القلوب الخائفة وأعاد للعراقيين وحدتهم الوطنية.

تقع ناحية العلم في الجهة الغربية من نهر دجلة الذي يفصلها عن تكريت وبيجي. تلك المناطق التي شهدت معارك شرسة وشهدت اكبر مجزرة في تاريخ العراق على يد عصابات داعش في معسكر سبايكر الذي يبعد حوالي 16 كيلومترا من ناحية العلم. سبايكر يضم مدرسة القوة الجوية العراقية حيث كان اغلب الضحايا هم طلابا وليسوا مقاتلين. هزت هذه المجزرة ضمير الإنسانية وكان وقعها مؤلما على جميع العراقيين. نشر الارهابيون المجزرة على صفحات التواصل الاجتماعي ليظهروا مدى وحشيتهم وحقدهم. لذلك وقفت أم قصي بكل شجاعة لإنقاذ الجنود الذين نجوا من مجزرة سبايكر لكنهم مازالوا محاصرين في الضفة الأخرى من النهر وإرهابيي داعش يبحثون عنهم كالضباع التي تتبع الفريسة. لم يكن قرار أم قصي سهلا، فهي تغامر بحياتها وحياة

لقد تمكن أهالي العلم من انقاذ جميع الجنود المحاصرين بالصفة الأخرى قبل تأزم الأوضاع وانقطاع الطرق، لكن جاءها اتصال قلب كل الحسابات.

"اتصل بنا أبو حمد، وهو من أبناء عمومتنا ومن المخلصين في منطقة الحجاج التي تبعد حوالي 40 كيلومتر جنوب العلم، وقال ان داعش سيطرت على منطقته ويوجد عندهم 6 جنود يجب اخراجهم قبل انكشاف امرهم. نحن لانملك سيارة ولانستطيع الخروج من المنطقة بسبب المعارك الدائرة من حولنا. لكني اقدر حراجه الموقف ولم أتمالك نفسي، طلبت مجئ ابن اخي الذي يملك سيارة وطلبت من إبنتي وولدي خالد الذهاب لجلب الجنود. أرسلت إبنتي معهم لجلب الجنود كي يوهموا الدواعش بانهم عائلة فلا يعترضونهم. أتذكر حينها نظر لي خالد بقلق قائلاً: يا امي كيف اخرج من هنا والمنطقة كلها دواعش والقرية التي خلفنا جميعها دواعش، وكيف اجازف باختي، البنت الشابة التي لم تبلغ العشرين؟ لكنني اصريت أن يأخذ أخته معه وقلت له بأن لهؤلاء الجنود أمهات تتزوج الما وتصلي من اجل سلامتهم ليلا ونهارا. عند وصولهم للمنطقة كان داعش قريب من المكان، وكان على ولدي ان يترك أخته و يعبر النهر سباحة ليحلب الجنود بالقرب. وهناك أبو حمد وحمد ينتظرون وصول خالد ليعبروا الجنود معا. وأثناء عملية العبور استشهد حمد واخذ تيار الماء يجرف الجنود لجهة الدواعش وهم يستنجدون بخالد الذي بقي محتاراً بين ان يبقى مع أبو حمد الذي فجع بولده او يذهب لإنقاذ الجنود وينظر لمكان أخته في صفة النهر الأخرى حيث بدأ الدواعش يقتربون منها. وهنا وقف أبو حمد بصلاية وقال لخالد، ولدي قد استشهد من أجل انقاذ أبناء الجنوب ويجب ان نكمل ما بدأه حمد. فلا يمكن ان أنسى موقف أبو حمد الشجاع، ولله الحمد استطاع خالد وأخته من إيصال الجنود لبيتنا بسلام."

ارتشفت قهوتها أم قصي وهي تتذكر حالة الجنود الستة وهم يدخلون بيتها.

"لا استطيع وصف حالتهم حين رأيتهم للمرة الأولى، كانت فرائصهم ترتجف من الذعر، و كانت وجوههم كوجوه الأموات. ملابسهم الوحلة وأحذيتهم الممزقة تدل على وعورة الطرق والمستنقعات التي قطعوها حتى وصلوا لمكان آمن. برغم فجيعتي بولدي وزوجي، وخوفي من عثور داعش عليهم في بيتي وما يترتب عليه، شعرت بقوة خارقة في بدني وعزيمة امرأة تتحدى الخوف بثت الأمان في نفوسهم. لا ادري من أين جاءني هذا العزم، لكن أشعر بأن الله نفخ في هذه القوة ففر الخوف. طلبت من خالد أن يقوم بتجهيز الحمام لهم واعطائهم بعضاً من أرديته وأردية اخوته، ثم حضرت لهم وجبة الطعام وجلست اتناوله معهم."

كان الخوف يملأ الدهاليز الريفية الضيقة، واصوات رصاص الغدر تشق سكون الليل، حيث كان إرهابيو داعش يتسللون للتجسس وتصفية العناصر الوطنية التي ترفض فكرهم المريض. كانت أم قصي تحرس هؤلاء الشباب وتظاهرها بقوة البأس أمامهم.

"عندما اخلو لنفسي، تراودني المخاوف على مصيرهم وأتذكر زوجي وولدي وأبكي بحرقة، لكني عندما ادخل للديوان تكون عزيمتي عالية وانا ابتسم لهم. كنت اجلس طوال الليل وبقربي بندقيتي لحراستهم لأنهم امانة عندي وأخاف عليهم كثيراً. كانت علامة الأمان لهم هو جلوسي في الليل قرب

الموقد، اذا خرج احدهم ولم يجدني تنتابه الهواجس فيبحث عني ليتأكد اني بخير. عندما اذهب لاطمئن عليهم ليلاً، اجدهم نائمين دون غطاء فأتسائل في نفسي هل يعتقدون بأن الغطاء قد يعرقل هروبهم حين يداهمهم الخطر على حين غرة. وحين اغطيهم بهدوء، يستقيظون فزعين ثم يواصلون النوم بعد أن يروني بقربهم."

ذكرت أم قصي مواقف الرجال الشجعان في تلك الظروف الصعبة وكيف كانوا يقاثلون من جهة مرتفعات حميرين ومن جهة الفتحة ومن جهة النهر لمنع عصابات داعش من دخول قريتهم.

"شراسة المعارك جعلت الرجال منهمكين، لكن لم تشغل اخي وأبن عمي الشيخ خميس آل جبارة من تفقد السكان وبالأخص بيتي لمعرفة بوجود الجنود، وقال جئت لأرفع من معنوياتك وأتمنى ان تكوني بخير. برغم اني محطمة من الداخل ابتسمت له وقلت بأن معنوياتي عالية، وقلت له انا سعيدة جداً بأنقاذ ابنائي والأعتناء بهم. لم يتركني ابداء، كان يزورني بين اليوم والآخر ليطمئن على وضعي ويسأل ان كنت بحاجة لأي شيء فكان رجلاً بمعنى الكلمة."

أحكم الدواعش قبضتهم على ناحية العلم من جميع الجهات، لأنها بالنسبة لهم موقع امداد مهم بين سلسلة جبال حميرين وتكريت وكي يثاروا من أهلها لموقفهم المعادي لعصابات الزرقاوي ورفضهم الانجرار الى الاقتتال الطائفي آنذاك.

"بعد 15 يوماً من المعارك والحصار على الناحية من عصابات داعش، أحكموا قبضتهم على المنطقة وتم التفاوض معهم ليلاً بأن يدخلوا ويسمحوا للناس بالخروج. وفي تلك الليلة الحزينة أصبحت العلم تحت قبضة داعش. وتعتقدت الأوضاع في الناحية ولم يعد أي أمل بالخلاص. في اليوم الثاني كان الدواعش يجوبون الحارات والبيوت مع مخبريهم بحثاً عن قاتلهم وعمن ساعد الجنود على الهرب. وبدأوا بتهديم البيوت المشته بها وأقتياد الناس لجهه غير معلومة، مما زاد من الارتباك وأصبحت لا اعرف ماذا افعل واين أخبئ الشباب."

بدأ التقصي والتفتيش من قبل داعش للمدينة، وكان قرار أم قصي وأبنائها هو القتال حتى النهاية بدل العار في تسليم من استجار بهم لداعش. "اخرجت الصغار بحجة اللعب امام المنزل لكنهم كانوا يراقبون الطريق

خوفاً من قدوم داعش فجأة. طلبوا مني بأن يتركوا المنزل لكي لا نقتل بسببهم، لكنني قلت اهون علي ان اموت معكم على العار الذي سيلحق بنا اذا تخلينا عن ضيفنا خوفاً من عصابات داعش. قلت لهم وبحضور اولادي، بأن خالد ولؤي لديهم بنادق وانا عندي بندقيتان، اعطيتهما واحدة وأبقيت بندقيتي. وقررنا أن نقاتل حتى الموت اذا داهمت عصابات داعش المنزل."

لم تفقد الأمل بالخلاص وأنقاذ الجنود، بل أصرت على الاستمرار في البحث عن طريقة تستطيع من خلالها أنقاذهم، كانت تؤمن بحدوث معجزة إلهية لإنقاذ الشباب.

"بحثت عن من يوصلنا كعائلة خارج العلم، ومن خلال المعارف والجيران توصلنا لشخص يقول بانه يستطيع اخراجنا بتاجاه سراما. سأل بالتفصيل عن أسماء وعدد الأشخاص، وقلت له انا وأبنائي نريد الرحيل خوفاً على سلامة العائلة. كانت شروطه بان نذهب بسيارتين انا في سيارة والأولاد بسيارة ثانية وبرر ذلك حتى لا تثير الشبهات، لكنني توجست شراً من كلامه ولم أطمئن له،

وتظاهرت بأني وافقت على شروطه حتى لا ينكشف امري. وقلت له بأن يأتي غدا في الساعة صباحا لنقلنا وكنت اثني عليهم وانا اودعهم للباب دون ان اترك أي شك في نفوسهم. لكنني كنت متأكدة بأنه فخ وهو يحاول اخذ الشباب مني للدواعش. وحال مغادرتهم اتصلت بشخص آخر لديه سيارة رباعية الدفع ومن المعجزات أنه كان جاهزا للسفر في تلك اللحظة".

صعدوا السيارة على عجل بعد ظهر ذلك اليوم، متوجهين في طريقا محفوفًا بالمخاطر وملينًا بعصابات داعش الذين يبحثون بين الناس عن ضحاياهم.

"لكي لا نثير أي شكوك لدى نقاط التفتيش التي أقامها الدواعش على طول الطريق، اخذت معي بنتي وحفيداتي وزوجة ابني كي نبذو عائلة. أجلس النساء بمحاذاة النوافذ كي يحجب الرؤية عن الجنود. أثناء مكوثهم معنا، كلفت اولادي بتزوير بطاقات شخصية وهويات طلبة جامعيين لهم بأسماء ابنائي فقد تنفعا في الوقت الحرج، وبالفعل جاء يومها الآن. لقتهم أسماء بنات العائلة وأين ذاهبين وأتفقنا على كل الأجوبة التي ربما يسألها الدواعش في الطريق. بدأنا رحلتنا ظهرا، كانت تشق السيارة طريقها ببطء بين ازقة العلم التي أعرفها جيدا، لكن في ذلك اليوم كان كل شيء يبدو لي غريب، وجوه الأرهبايين ولحاهم التنتة، ملبسهم الغريب ونظراتهم الوقحة كانت تثير الأشمئزاز بداخلي. لايشبهون العراقيين بأشكالهم ولابتصرفاتهم، بدوا وكأنهم هبطوا من كوكب آخر. كانوا يملأون الطرقات بأسلحتهم الثقيلة وسياراتهم التي تحمل رايات داعش وتشق الطريق بسرعة دون اكتراث للمارة، وحين ابتعدنا حوالي نصف كيلومتر عن بيتنا، صرخ بنا احد الأرهبايين وأشار لنا بسلحه ان نتوقف، وبكل هدوء انزلت النافذة وقلت "الله ينصركم يا اولادي، فرد احدهم بسرعة "الله معكم،" وكانت هذه المعجزة الأولى، لأن المنطقة تعرف وجوه ابنائي جيدا. لا اخفي بأننا كنا خائفين جدا وانا وضعت بناتي امام خطر كبير في رحلة موت أمل النجاة بها ضعيف جدا، لكنني كنت مؤمنة بأننا ليس لوحدنا في هذه الرحلة، بل الله ودعوات امهاتهم معنا. وبعد عبور نقطة التفتيش، دب صمتا قاتلا داخل السيارة فحاولت ان اكسره بستم داعش واطلاق قهقهة وأدريت وجهي نحو الشباب وقد بادلوني الضحكة الممزوجة بالقلق والخوف. تكرر مشهد نقطة التفتيش عدة مرات خلال الرحلة، وكنا نقرأ القرآن والأدعية بعد اجتياز كل نقطة تفتيش".

ولم تمر الرحلة دون مفاجآت كادت تؤدي بحياتهم، اذ بعد عبور مناطق داعش ووصولهم لأول نقطة تفتيش للبشمركة في مدخل كركوك، حدث ما لم يكن في الحسبان.

"بعد أن عبرنا مناطق داعش، شعرنا بالأرتياح، وجلسنا بصورة طبيعية وكأننا عائلة نازحة من مناطق داعش. كان جنود البشمركة دقيقين ومهنيين جدا في الفحص والتدقيق، سألت احد افراد السيطرة احد الشباب: "ما أسمك" لكن علي هادي ومن شدة هول ما مر به كان مرتبكا ولايعرف ان يجيب! فهمست له ابنتي ان يقول "عبد الله إسماعيل عبد الله" لكن جاء السؤال الثاني "أي سنة دراسية في

الجامعة" وهنا جميعنا نسينا الأجابة! مما زاد شك الجندي وقال بأن هذه الهوية مزورة واراد ان ينزله من السيارة، أي لايسمح له دخول كركوك مما يجبره على العودة للمناطق التي يسيطر عليها داعش. حينها ضربت رأسي في باب السيارة وبدأ الدم يجري وبناتي بدأت بالصراخ والعيول فسأل الضابط ماذا حدث فردت ابنتي بأن نسبة السكر ارتفعت واغمى عليها وضربت الباب، رأف الضابط بحالنا واعاد الهوية لنا وقال لعلي إذا كانت هويتك مزورة فسوف تلقى عليك القبض نقاط التفتيش داخل كركوك، اسرع وخذ امك للمستشفى الآن!"

المسافة بين ناحية العلم وحدود محافظة كركوك تستغرق ساعة ونصف في السيارة، وربما اخذت ساعتين ذلك اليوم بسبب كثرة التوقيفات، لكن بالنسبة لأم قصي ومن معها كانت أطول رحلة في حياتهم.

"بعد ان وصلنا كركوك كانت الشمس تتجه نحو الغروب، وخرجت آخر السيارات نحو بغداد في الصباح. بدأت الحيرة علينا، حيث توجب علينا المبيت في كركوك. ولا استطيع تركهم في كركوك لخوفي عليهم. اتصلت بصديقتي التركمانية في مدينة كركوك وأخبرتها بتفاصيل القصة وطلبت مساعدتها. فكانت نعم الصديقة الوفية، رحبت بنا وجهزت لهم غرفة للمبيت واتصلت بسائق تعرفه وثق به ليأخذهم عند الصباح لبغداد، فودعتهم وعدت للعلم." تم تكريمها بوسام الوطن من قبل الحكومة العراقية، كما ونالت جائزة أقوى عشر نساء في العالم وقدمت لها الجائزة العالمية السيدة ملانيا ترامب. أبتسمت ام قصي وهي تعبر عن شعورها على ماقامت به من موقف وطني وانساني.

"انا فخورة لأنني استطعت ان انقذ هؤلاء الشباب وان اثبت للعالم بأن العراقيين يحبون بعضهم البعض بغض النظر عن الانتماء الطائفي والعرقي. حين نخرج خارج العراق جنسيتي تقول انا عراقية دون ذكر الدين والعرق والطائفة، وهذا ما يجعلنا فخورين بانتمائنا الوطني لمهد الحضارات، آويت في بيتي أيزيدي ولم أعرف انه أيزيدي وآويت المسيحي والمسلم دون ان أسأل عن دينه، كل الذي أعرفه انهم أبناء شعبي وبحاجة لي. صحيح كان بيتي صغيرا لكن قلبي كبيرا ويتسع لهم جميعا."

انتشرت قصة ام قصي بين أبناء الشعب العراقي، وتناقلتها مجالس النساء والرجال بكل فخر.

"بعد انتهاء المعارك وتحرير المدن جاء الشباب لزيارتي في بيتي، خرجت لهم والدموع تنهمر فرحا لسلامتهم. شعرت وكأن ولدي قصي وزوجي الذين قتلهم داعش جاؤوا لزيارتي. شعرت بانني فارقت ابنائي لأكثر من سنة واليوم عادوا لأحضاني. أتمنى ان تشعر بما شعرت به اليوم كل أم عراقية فاقدة ولدا او زوجا. منذ عودتي بعد تحرير ناحية العلم، أذهب صباح كل جمعة لزيارة مكان مجزرة سبايكر، وأضع الزهور وأقرأ الفاتحة على ارواحهم الطاهرة. أعرف بأن امهاتهم البعيدات لا يستطيعن زيارتهم، فأنا أقوم بدور كل الأمهات الحنونات بزيارتهم. أنهم أبناؤنا ورفعوا رؤوسنا وحافظوا على شرف العراق." ♦

بالكلمة

نقاتل داعش

اكتسبت مديرية الاعلام والتوجيه المعنوي خبرات كبيرة في فضح أبواق داعش الإرهابية

أسرة يونيبات

اعتمدت داعش على التضليل الإعلامي من خلال جيشها الإلكتروني الذي كان يثبث الإشاعات ويفبرك الوقائع لزرع الرعب والفوضى في قلوب السكان. فكانت وسائلهم النفسية مؤثرة في تهويل قدراتهم العسكرية وبث أخبار عن انتصارات وهمية لمعارك ليس لها وجود على الأرض. لذلك لعبت مديرية الاعلام والتوجيه المعنوي دوراً مميزاً في هزيمة داعش إعلامياً وحطمت معنويات مقاتليهم. التقت مجلة يونيبات بالرجل الذي قاد هذه الحرب الغير تقليدية وساعد على تحقيق انتصارات كبيرة ضد مأكنة داعش الإعلامية، هو اللواء الطيار تحسين إبراهيم صادق، مدير التوجيه المعنوي والاعلام في وزارة الدفاع.

يونيبيات: هل كانت خطتكم هزيمة داعش على صفحات التواصل الاجتماعية؟

اللواء تحسين: بدأنا في مواجهة داعش على صفحات التواصل الاجتماعي، لأنها كانت تمثل مركز القوة لديهم، لكن خطتنا كانت تشمل التواصل مع السكان داخل المدن المحتلة من داعش إذ قمنا بعملية القاء المنشورات على مدينة الموصل، كان القصد من تلك العملية هو ان نوصل رسالة لأهلنا في الموصل بأننا لن ننسأهم وسنأتي لتحريرهم من قبضة الإرهاب. وأيضاً اردنا من خلال المنشورات ان نقول لداعش بأن الموصل عراقية وسوف تأتي القوات العراقية لتحريرها من دنسكم. هذه كانت اول مهمة لإلقاء المنشورات. كنا نبث رسائل لطمأنة أبناء شعبنا بأن قواتهم المسلحة مازالت تمسك زمام الأمور وأن ما تتناقله القنوات المغرضة هي أكاذيب لتحطيم الروح المعنوية لدى الشارع.

يونيبيات: ماهو سبب الفوضى الاعلامية والقلق في الشارع؟

اللواء تحسين: للأسف كانت هناك تصريحات متضاربة ومتناقضة من قبل بعض ضباط الجيش في خطوط التماس، لأنهم لا يرون الصورة الكاملة للمعارك الدائرة مما سبب فوضى كبيرة وقلق. لذلك قررت القيادة حصر التصريحات الخاصة في المعارك في قيادة العمليات المشتركة وتعيين ضباط

يونيبيات: عام 2014، كانت داعش تمتلك مأكنة إعلامية ضخمة، ما هو دور

مديرية الاعلام والتوجيه المعنوي في هزيمة داعش في العراق؟

اللواء تحسين: بعد سقوط الموصل، ومدن وقصبات عراقية، اعتمدت داعش على الدعاية الإعلامية في بث الإشاعات لإرباك الشارع العراقي والتي بدأت تسري كالنار في الهشيم آنذاك، حيث سقطت مناطق وقصبات بدون قتال بيد الإرهاب. وكانت القنوات الفضائية المغرضة تنقل أكاذيب داعش مما احدث فوضى إعلامية وشوش وأربك الرأي العام. وهنا كان لا بد من عمل سريع لمواجهة دعاية داعش. وبالتعاون مع الأصدقاء في قوات التحالف، بدأنا التخطيط لوضع استراتيجية كيفية التعامل مع هذه المأكنة الدعائية. أتذكر في ذلك الوقت كنا نعمل مع فريق من القوات الأمريكية يشاركونا العمل وكنا في ذلك الوقت ندرس تداعيات مأكنة داعش الإعلامية على الجمهور المستهدف ودورها في عملية التجنيد والتغريب بالشباب. اول خطوة قمنا بها هو انشاء مركز لرصد الاعلام ومراقبة صفحات التواصل الاجتماعي التابعة لداعش. وفتح موقع فيس بوك خاص بمديرية الاعلام والتوجيه المعنوي لوزارة الدفاع ومن خلاله قمنا بتكذيب كل الإشاعات التي كان يبثها داعش. وخلال أسابيع وصل عدد المتابعين الى 100 ألف وأصبح المواطنون يكذبون إشاعات داعش من المناطق التي كان الإرهابيون يدعون سيطرتهم عليها. هذا شكل نقطة تحول كبيرة في السيطرة على الجبهة الإعلامية.

للتجديد وبث الدعاية. كنا نعمل كفريق واحد معهم في كيفية محاربة هذه المواقع. وهذه التدريبات اكسبتنا الخبرة الميدانية في اختراق مواقع داعش الإلكترونية وتحليل خطابهم ومن ثم القيام بحملات لفضح اكاذيبهم. كمديرية اعلام وزارة الدفاع، كنا بحاجة ماسة لفريق نتق به ويعمل معنا لاجتياز تلك المرحلة الصعبة، وكنا سعداء بقدوم الفريق المتخصص بالعمليات المعلوماتية حيث بدأنا عقد اجتماعات أسبوعية مع شركاؤنا في قوات التحالف، نناقش بها التحديات والإنجازات وخطط العمل القادمة. وهذه الاجتماعات كانت



اللواء الطيار تحسين أبراهيم صادق، مدير التوجيه المعنوي والاعلام
وزارة الدفاع العراقية

مفيدة جدا للجميع. فبعد ان تم إيقاف دعاية داعش وفضح اكاذيبهم على قنوات الاعلام وصفحات التواصل الاجتماعي، بدأنا نخطط للتواصل مع السكان في المناطق المحتلة من قبل داعش. كانت داعش تحجب صفحات التواصل الاجتماعي والفضايات عن السكان وتستخدم اذاعات محلية ومفارز إعلامية تبث الدعاية الكاذبة عن انتصارات وهمية وعن إنجازات "الخلافة". كانوا يسمحون لمقاتليهم باستخدام الانترنت من خلال مقاهي الانترنت التي تديرها الحسبة والتي تخضع لمراقبة شديدة.

يونيباث: كيف كان يتم أعداد وتدريب الكوادر الإعلامية الخاصة بكم؟
اللواء تحسين: كنا ننسق مع شركاؤنا في قوات التحالف لتدريب فرق الاعلام في القطعات التي تنهياً لتحرير المدن ويتم تزويدهم بأحدث التقنيات الإعلامية من كاميرات ومكبرات صوت إذاعات راديو متنقلة وأجهزة ارسال الصور والفيديوهات عبر الأقمار الاصطناعية. وقد تم استخدام مكبرات الصوت من قبل رجال الاعلام والعمليات النفسية لبث رسائل التواصل مع أهلنا في تلك المناطق كذلك بث رسائل لتحطيم معنويات داعش وبث الفوضى والقلق في صفوفهم. كان لمحطات الراديو المتنقلة التي زودتنا بها قوات التحالف ودربت كوادرنا

متخصصين في هذا المجال وذلك من خلال تشكيل خلية الاعلام الحربي بتاريخ 10 حزيران 2015 وكذلك العمل المشترك بيننا وبين شركائنا في قوات التحالف تطور كثيراً خلال هذه الفترة العصبية، وبمشاركة كافة الأجهزة الأمنية. إضافة الى الاستعانة بقدرات الخلية الوطنية للعمليات النفسية والتي لديها خبراء في العمليات النفسية والاعلام ومواجهة الاعلام المعادي التابعين لجهاز الأمن الوطني. ووضعنا استراتيجية لتحسين السكان من عمليات التجنيد التي كانت تقوم بها داعش على مواقع التواصل الاجتماعي. وقمنا بتشكيل فرق لدراسة وتحليل خطاب داعش سواء في مديرية الاستخبارات والأمن التابعة لوزارة الدفاع ومديرية الاستخبارات العسكرية ومديرية الاعلام والتوجيه المعنوي في الوزارة أو في جهاز الأمن الوطني وجهاز المخابرات. فكنا نتابع ونحلل كل إصدارات داعش المرئية والمقروءة ومراقبة مواقعهم الإلكترونية على مدار الساعة. اكتشفنا من خلال هذه العملية طرق الاتصال بين فرق داعش الاعلامية وأساليب التجنيد وطرق التنسيق لجلب المقاتلين من دول العالم للعراق وسورية.

يونيباث: ذكرت تأثير اعلام داعش، ما هو وقع تأثير الإعلام

المعادي على معنويات الجنود بعد سقوط الموصل وكيف استطعتم بناء المعنويات من جديد؟

اللواء تحسين: نعم، منذ نشوء التحالف الدولي بعد احداث الموصل، كان لهم دور كبير في دعم القوات المسلحة العراقية في عملية الأعداد النفسي للجنود وكذلك في عملية التدريب. لقد قمنا بحملة كبيرة لإعادة بناء القوات من خلال التدريب والتسليح الجيد وأجراء زيارات ميدانية للوقوف على احتياجات المقاتلين في مراكز التدريب او الخطوط الأمامية. وركزنا على البناء المهني والمعنوي لدى المقاتلين وبالتعاون مع قوات التحالف وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية

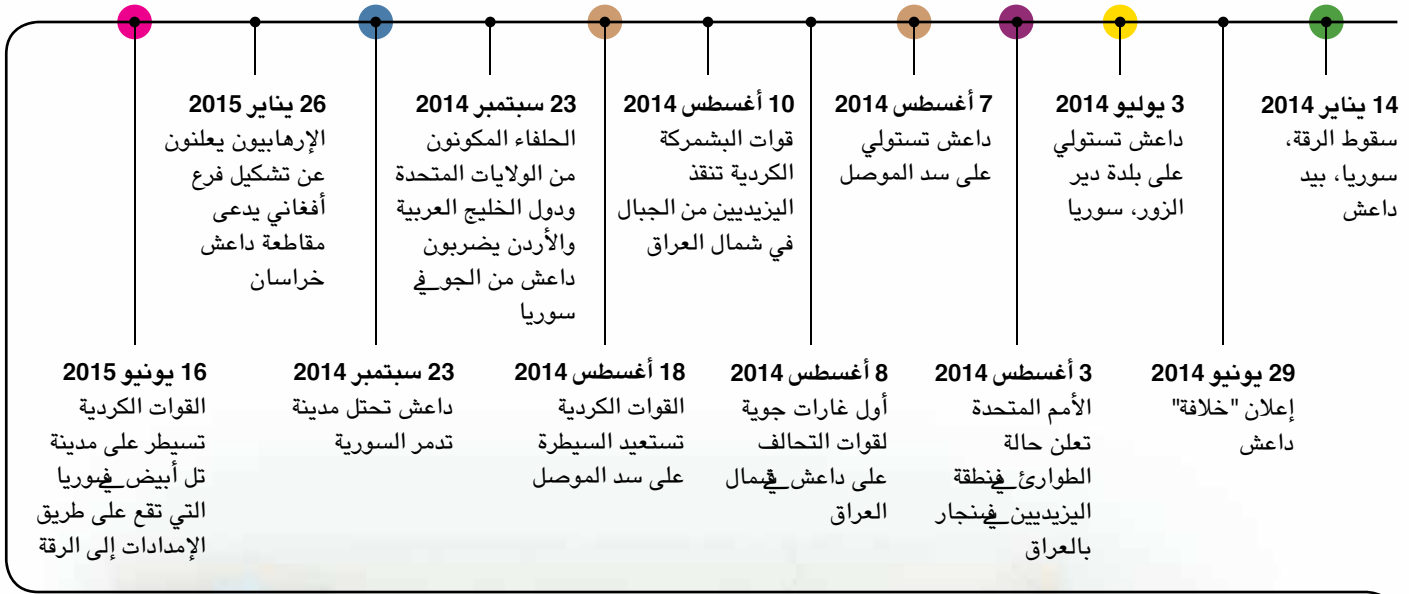
التي قدمت لنا الكثير من المساعدات في مجال التدريب والأعداد النفسي وفي مجال تدريب كادر الاعلام تدريبات تخصصية ومتقدمة او في كيفية أعداد ونقل الخبر للجمهور وفي تحليل الاعلام المعادي مما أعطت لكادر الاعلام الثقة الكبيرة في التعامل مع المدنيين بأحترافية ومصداقية. ومن خلال معارك التحرير كنا نركز على مهنية وبطولة جنودنا أذ كان الجندي العراقي يقاتل بيد ويمد يد العون ويحمي المدنيين باليد الأخرى وتقديم الخدمات الإنسانية والطبية لهم مما ساعد على بناء جسور الثقة بين المواطن والمؤسسة الأمنية وهذا الإنجاز لم يتحقق لو لا التدريب والتثقيف الذي تلقوه من خلال محاضرات احترام حقوق الإنسان والتعامل مع السكان. والالتزام بقواعد الإشتباك وان يكون هناك إرادة وشجاعة من أجل دحر التنظيمات الإرهابية التي لا تمت للإسلام ولا الى الإنسانية باي صلة.

يونيباث: ماهو دور التحالف في محاربة الإرهاب على صفحات التواصل

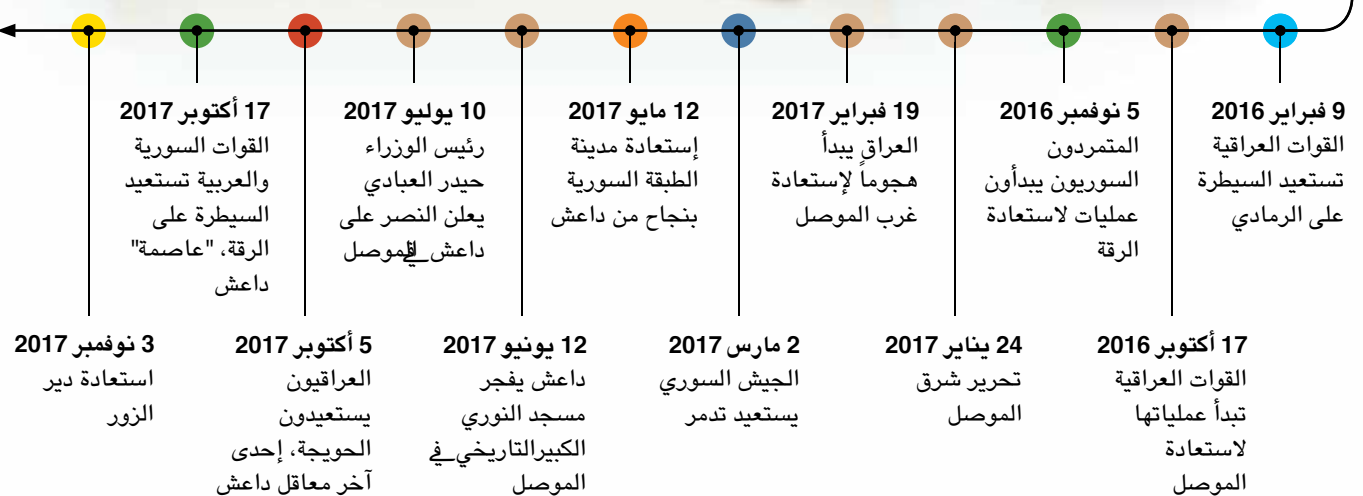
الاجتماعي؟

اللواء تحسين: أقيمت دورات تخصصية لهذا الغرض على يد خبراء دوليين ودرسنا طرق استغلال المجاميع الإرهابية لصفحات التواصل الاجتماعي

صعود وسقوط داعش



رسم توضيحي يونيبيث



على استخدامها، دورا كبيرا وتأثيرا مباشرا على سير المعارك. سواء بالتواصل مع السكان وإدلالهم على الطرق الآمنة لترك المدينة أو في ارباك العدو وتخطيطه. ومن خلال التعاون المشترك بيننا وبين قوات التحالف استطعنا تحديد المواقع التي يتم من خلالها نشر الدعاية وعمليات التجنيد والتواصل بين الدواعش وتم حجبها ومسح كل محتوياتها. هذه العمليات أوقفت التجنيد واسكتت ابواق داعش التي كانت تهيمن على تويتر وفيس بوك وقنوات الدردشة. لقد شللنا قنوات داعش للتواصل مع المتعاطفين والداعمين مما انعكس بالسلب على معنويات مقاتليهم. لم تقف الشراكة بيننا وبين الأصدقاء في قوات التحالف عند هذا الحد، بل استمرت في التطور. دعينا الى مؤتمرات دولية لكي نتحدث عن تجربتنا الناجحة في هزيمة مأكنة داعش الإعلامية، حيث ذهبنا الى لندن والى واشنطن وزرنا مقر القيادة المركزية في تامبا حيث تبادلنا الخبرات وبدأنا ببناء علاقات حميمة واستراتيجيات لتطوير قدراتنا ومشاركة خبراتنا مع الدول الصديقة. إضافة الى قيامنا بمؤتمرات دولية لمحاربة فكر واعلام داعش الإرهابي في بغداد، حضرته اغلب الدول الشقيقة والصديقة. وخرج المؤتمر بنتائج إيجابية لقطع الطريق على التنظيمات الإرهابية من استخدام الفضاء السيبراني لنشر أفكاره واشاعته والتغريب بالشباب.

يونيبات: ماذا تعني برسائل نفسية

لتحطيم معنويات داعش؟

اللواء تحسين: أستخدمنا هذه

التقنيات في معارك الأنبار حيث قمنا ببث أصوات المعارك والقصف الجوي ومحركات الدبابات من على عجلات متحركة مما اربك

عصابات الأرهاب وأستطعنا من دخول تلك المناطق دون إطلاق رصاصة واحدة. قمنا بزرع الخوف والتفرقة في صفوف الإرهابيين وقطع خطوط التجنيد بعد ان فضحنا اكاذيبهم والتي كانت تمدهم بمئات المقاتلين الأجانب والمحليين. عندما القي القبض على بعض الأرهابيين في المنطقة، قالوا بأن معارك الليلة الماضية التي كانوا يسمعون اصواتها، أجبرت رفاقهم على الهرب.

يونيبات: ذكرت القاء المنشورات على مدينة الموصل، ماهو وقع المنشورات على السكان؟

اللواء تحسين: هذا الموضوع مهم جدا، عندما كنا نلقي المنشورات كان شعور السكان غامر بالسعادة في قرائتها وكانت المنشورات تبعث الارتباك في صفوف الإرهابيين. كنا نرى من خلال طائرات الاستطلاع، الارتباك في صفوفهم حيث يركضون كالمجانين لجمع المنشورات وعدم السماح للسكان بقراءتها، لكن كانت الأعداد اكبر بكثير من جمعها، لذلك كنا نستنزف طاقتهم في الركض خلف المنشورات بحملة جمع هستيرية! كنا نضع ترددات الإذاعات الموجهة وأرقام الهواتف الأمنية والتي شهدت ارتفاع ملحوظ في الاتصال بعد القاء المنشورات. وهنا اود ان اشكر دور قوات التحالف التي زودتنا بالحبر والورق الكثير للقيام بعملية المنشورات. وأخص بالذكر فريق القيادة المركزية الذي كان على تواصل يومي معنا في هذا الصدد.

وقبل بداية معركة الموصل، أطلقنا لأكبرعملية نفسية وأعلامية في التاريخ حيث القينا اكثر من 40 مليون منشور على محافظة نينوى وغرب الأنبار. حملة مكثفة لمخاطبة السكان وأعلامهم بأن ساعة التحرير قريبة وتزويدهم بتعليمات السلامة والابتعاد عن تجمعات داعش إضافة الى منشورات تستهدف المقاتلين الأجانب وأخرى للمقاتلين المحليين. تلك الحملة التي زرعت الشك بين صفوف الإرهابيين وقادت الى اقتتال فيما بينهم وهيأت ساحة المعركة نفسيا لقواتنا المحررة. كان النازحون يحملون معهم نسخ من تلك المنشورات التي يقولون بأنها زرعت السعادة والأمل في نفوسهم.

يونيبات: ماهو التغيير في الاعلام العسكري قبل وبعد الموصل؟

اللواء تحسين: هناك تغيير كبير، قبل الموصل كان الاعلام محدود يركز

على اخبار القيادات والزيارات الميدانية للقادة ولم يكن هناك أي تدريبات تخصصية لضباط الاعلام. وهنا كان دور الأصدقاء في قوات التحالف بفتح برنامج تدريبي لضباط الاعلام في القوات الأمنية بعد الموصل وبالتعاون مع شركائنا استطعنا بناء قدرات مديرية الاعلام والتوجيه المعنوي لتقوم بواجباتها الفعلية سواء في مواجهة الدعاية الإرهابية المعادية أو في رفع معنويات جنودنا كذلك، أصبحت لدينا ثقة وخبرة بالتعامل مع الأزمات، من خلال محاربة الإشاعة والرصد والتحليل وكسب الجمهور المستهدف. وهذا التطور النوعي منحنا مرونة كبيرة في التعاون بين الجيش والشعب وأصبح لدينا الحصانة الإعلامية التي تمكنا من المحافظة على سرية معلوماتنا الأمنية. وقد لعب رجال الاستخبارات العسكرية دورا كبيرا في احباط

الكثير من الهجمات من خلال رصد وتحليل اتصالات داعش على صفحات التواصل الاجتماعي. إضافة الى الدعم الاستخباري الذي كانت تقوم به قوات التحالف في تبادل المعلومات بعد استهداف قيادات داعش ومواقع القيادة والسيطرة حيث نقوم بحملة نفسية لكسر ارادتهم وبالفعل احدثنا حالات هروب بين المقاتلين المحليين وحالات تسليم انفسهم لقواتنا.

يونيبات: كمديرية التوجيه المعنوي في وزارة الدفاع، ما هو دوركم في كسب قلوب وعقول السكان وعدم السماح لعودة داعش للمناطق المحررة؟

اللواء تحسين: دورنا هو القيام بعمليات التواصل مع السكان من خلال الفرق الإعلامية ونقل معاناتهم وهواجسهم للأعلام. ونقل صورة للقيادة لتوفير ما يحتاجونه. كذلك تثقيف الجنود الذين يمسكون الملف الأمني على حسن التعامل مع السكان واحترامهم. لقد وثقنا مهمات الجيش في فتح الطرق وإيصال الخدمات وحماية المؤسسات والمرافق الحكومية ومعالجة الجرحى والمرضى. كذلك تغطية إعلامية للجهد الهندسي في رفع العبوات وفتح المدارس مما ساعد في بناء الثقة بين الجيش والمواطن وجعل المواطن يدلي بالمعلومات الاستخبارية عن مخابئ الإرهابيين وأنشطتهم. لقد انتقلنا انتقالا نوعية في دور الاعلام العسكري وأصبحنا في صفوف الجيوش المتقدمة في هذا المضمار. ♦

الأفغان يهاجمون داعش

قوات العمليات الخاصة تطرد الإرهابيين من معاقلهم في شرق أفغانستان

الملازم أيمي فورسايت، البحرية الأمريكية

في

واحدة من أكبر العمليات المشتركة على الإطلاق التي جرت بين قوات العمليات الخاصة الأمريكية والأفغانية، سيطرت قوات الكوماندوز الأفغانية على معقل داعش - خراسان (داعش - خ) الرئيسي في شرق أفغانستان في يونيو 2018، مما حرم المجموعة الإرهابية من عاصمتها المحلية. تم تقديم المشورة لقوات الكوماندوز الأفغانية من قبل جنود القوات الخاصة بالجيش الأمريكي العاملين في قيادة مكون العمليات الخاصة لحلف شمال الأطلسي في أفغانستان.

قتلت القوة المشتركة المكونة من قوات الأمن الخاصة الأفغانية (ASSF) و قوات "القبعات الخضراء" الأمريكية 170 من المقاتلين التابعين لـ "داعش - خ"، التي هي الفرع الأفغاني للشبكة الإرهابية، خلال هجوم متعدد المحاور على قرية "غورغوري" التي كانت بمثابة القاعدة الأساسية لعمليات المجموعة الإرهابية في مقاطعة نغرهار التي تقع شرق البلاد. لقد أقاموا معسكراً صغيراً في غضون بضعة أيام، على بعد 25 كيلومتراً تقريباً من الحدود الأفغانية الباكستانية.

القوات الأمريكية في أفغانستان تتوهم بهجوم جوي في التلال السهلية فوق قرية غورغوري لمنع مقاتلي داعش-خ من العودة.

الملازم أيمي فورسايت / البحرية الأمريكية

لم يسقط أي قتلى في صفوف القوات الأفغانية والأمريكية خلال هذه المهمة التي شارك بها ثلاثة سرايا تابعة لقوات الأمن الخاصة الأفغانية، وستة مجاميع تابعة للقوات الخاصة الأمريكية إلى جانب عناصر الدعم. قبل العملية، استولى تنظيم داعش - خ على المنازل وأرغم مئات العائلات على الفرار من المنطقة، مما دفع شيوخ القرية إلى طلب المساعدة من القوات الخاصة الأفغانية. وأشارت الاستخبارات البشرية إلى أن تنظيم داعش - خ قام بتمويل نفسه من خلال قطع الأشجار بشكل غير قانوني وتعيين التلك، فضلاً عن إستغلال القرويين المحليين. عُرف تنظيم داعش - خ بوحشيته الشديدة التي تشمل عمليات الإعدام بقطع الرأس والهجمات الكبيرة في جلال آباد وكابل.

يقول العقيد جوشوا تيل، قائد قوة العمليات الخاصة في أفغانستان، "إن الإنجازات التي حققتها العمليات الجوية والبرية الموحدة بقيادة أفغانية، بما في ذلك تدمير مراكز القيادة والتحكم التابعة لداعش-خ في نانغارهار، تسلط الضوء



على النمو الهائل والقدرة المتزايدة لقوات الأمن الخاصة الأفغانية منذ إعلان الحكومة الأفغانية العام الماضي نيتها زيادة أعداد قوات الأمن العام الخاصة. لدى وصوله لأول مرة إلى أفغانستان في عام 2014، حاول فضيل من داعش-خ إقامة خلافة في محافظة نانغارهار. وبوجود تصميم أولي لديها لغزو، ثم إخضاع، مواطني جلال آباد لسلطتها، تواصل داعش-خ محاولتها العثور على ملاذ يوفر نقطة انطلاق لإيديولوجيتها "الجهادية" العالمية.

في أوائل عام 2015، أصدر المتحدث الرسمي باسم داعش أبو محمد العدناني بياناً صوتياً يعلن فيه توسيع "الخلافة" عبر إنشاء ولاية خراسان (مقاطعة خراسان)، وهي منطقة تاريخية تضم أجزاء من أفغانستان وباكستان الحاليين. ازدادت التوترات بين مقاتلي طالبان الموجودين في المنطقة وفضيل داعش-خ، واندلع القتال بين المجموعتين في مقاطعة نانغارهار. بحلول يونيو 2015، استولى مقاتلو داعش-خ، الذين يتكونون من أفغان ومقاتلين أجانب، على أراض في أفغانستان للمرة الأولى.

بعد الحصول على تخويل من الرئاسة الأمريكية في يناير 2016 لاستهداف الميليشيات التابعة لداعش، قامت القوات الأمريكية في أفغانستان بمطاردة داعش في المناطق النائية وغير المأهولة في نانغارهار التي كانت داعش قد أعلنت سابقاً أنها أرض دولة الخلافة الخاصة بها. وبسبب الضغط، انتقلت داعش-خ إلى مكان آخر حيث أعلنت أن وادي موهمند في منطقة آتشين مركزاً للعمليات الخاص بها.

قدم إعلان إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية لجنوب آسيا في يوليو 2017 نهجاً جديداً قائم على شروط لتحقيق التزام ذو ديمومة للولايات المتحدة في أفغانستان. أتاحت هذه السياسة تنفيذ عملية مشتركة للعمليات الخاصة في يناير 2018 دفعت داعش-خ إلى التراجع مسافة 7 كيلومترات بعيداً عن الأراضي التي كانت تسيطر عليها سابقاً في وادي موهمند. بعد الخسارة الثانية على التوالي والمحورية، تراجعت داعش-خ إلى غورغوراي المجاورة في منطقة ديه بيل للقيام بعمليات إرهابية.

عرضت الحكومة الأفغانية بشكل غير مسبوق وفقاً لإطلاق النار على قوات طالبان في منتصف يونيو 2018، مما وفر فرصة لتكثيف الجهود ضد داعش-خ. وجمعت عملية نانغارهار واحدة من أكبر الوحدات العسكرية على الإطلاق

المكونة من قوات الكوماندوز الأفغانية وقوات القبعات الخضراء لإرغام داعش على التقهقر إلى المنطقة الوعرة وإعادة الأراضي والمنازل إلى أصحابها الأفغان الشرعيين.

"هذه المنطقة، قبل شهرين، كانت تحت سيطرة داعش"، بحسب ما قاله العميد في الجيش الأمريكي، جون و. برينان جونيور، قائد قيادة التدريب والمشورة والمساعدة - قائد المنطقة الشرقية في يونيو 2018. وأضاف، "لقد دفعناهم إلى الجبال كي لا يتمكنوا من إلحاق الأذى بالناس هنا."

حققت قوات الكوماندوز الأفغانية إنجازاً عسكرياً آخر من خلال قيامها بعملية مطولة ناجحة لمكافحة الإرهاب باستخدام ثلاث سرايا من قوات كوماندوز أفغانية من كتيبتي القوات الخاصة المعروفة باسم كانداكس. أو SOKs.

أصبح نشر قوات من الكوماندوز بحجم كتيبة في ديه بالا ممكناً بفضل استثمار الحكومة الأفغانية الذي رمى إلى مضاعفة حجم قوات الكوماندوز حسب توجيهات خارطة الطريق لعام 2020 التي أعلن عنها الرئيس أشرف غاني. في غضون عام من الإعلان عن خارطة الطريق، انضم 4000 عسكري إضافي إلى القوات الخاصة في جميع أنحاء البلاد.

تقع الحرب ضد الدولة الإسلامية وغيرها من الجماعات المسلحة، بما في ذلك تنظيم القاعدة، في صميم مهمة مكافحة الإرهاب التي تقوم بها القوات الأفغانية والقوات الأمريكية في جميع أنحاء البلاد.

وبحسب العقيد كولون تيل، "أثبتت هذه العملية أن نشر القوات على الأرض، بالإضافة إلى الضربات الجوية المستمرة، كان التركيبة الصحيحة لمنع داعش-خ من التسلل إلى البلد من الشرق". "وأضاف، "سيحتفظ جنود الجيش الوطني الأفغاني وقوات الحدود الأفغانية بوجود في المنطقة لضمان عدم قيام داعش-خ بإعادة تأسيس الخلافة الخاصة بها على طول الحدود المليئة بالثغرات في شرق أفغانستان. وسنستمر في الوقوف بثبات مع شركائنا الأفغان ودعم نمو قوات الأمن الخاصة الأفغانية وعملياتها وشراكتنا الدائمة لتحقيق الأمن العالمي." ♦



هجمة جوية في أفغانستان لتدمير منشآت داعش-خ على الأرض في مقاطعة ننگرهار، أفغانستان، في يوليو 2018. حلف الناتو

فرقة كوماندوز أفغانية تشارك في عملية إزالة الألغام في نانغارهار في يونيو 2018. رقيب أول ماركوس بنلر/الجيش الأمريكي



الحرب النفسية

حوار مع اللواء

الركن سعد

العلاق، مدير

الاستخبارات

العسكرية

العراقية

أسرة يونيثا



يونيبارث: ما هو الدور الذي لعبته مديرية

الاستخبارات العسكرية لهزيمة داعش؟

اللواء الركن سعد العلق: بعد احداث 10

حزيران 2014 وسيطرة عصابات داعش الارهابية على اراضي واسعة من العراق بدأت مديريتنا بالعمل على جمع المعلومات الاستخبارية وتجنيد عدد كبير من المصادر والمتعاونين التي رددتنا بمعلومات مهمة حيث تمكنت مديريتنا من اختراق التنظيم الارهابي وتحديد مقرات العدو ومستودعاته ومصانع التفخيخ والتدريع وتوجيه ضربات جوية دقيقة ادت الى خسارته لجزء كبير من قدراته القتالية فضلاً عن كشف الهيكل التنظيمي لتنظيم داعش الارهابي واساليب عمله ولما يسمى الولايات التابعة له. حيث قمنا بتوسيع دائرة جمع المعلومات عن العدو. إضافة الى القيام بالاستطلاع الجوي من قبل ضباط مديرية الاستخبارات العسكرية ومقاطعة المعلومات المتوفرة في قسم الجمع في مديريتنا. وتحديد مقرات القيادة والسيطرة للعدو. ودراسة الأرض من خلال الخرائط والتصوير الجوية. فتح خلايا استخبارية في مقر قيادات العمليات لإنساند القيادات بالمعلومات الاستخبارية الفورية.

والتنسيق مع القوة الجوية وطيران الجيش ومن خلال قيادة العمليات المشتركة لتحديد الأهداف الجوية. وتفعيل الجهد الفني من خلال الطائرات المسيرة والكاميرات ورفد القادة والامرين في الميدان بالمعلومات الانية. تهيئة فرق لأجراء التدقيق الأمني للنازحين.

يونيبارث: ماهي العمليات الاستخباراتية داخل المدن التي كان يسيطر عليها داعش؟

اللواء الركن سعد العلق: ان لمديرية

الاستخبارات العسكرية دوراً بارزاً في العمليات الاستخبارية داخل المدن التي كانت تسيطر عليها عصابات داعش الإرهابية ومنها.

- تجنيد المصادر والاستفادة من المتعاونين داخل المدن الواقعة تحت سيطرة عصابات داعش الارهابي.
- تحديد المواقع الرئيسية ومواقع القيادة الخاصة بعصابات داعش الإرهابي وتوجيه ضربات مركزة عليها.
- تنفيذ ضربات جوية دقيقة بالتنسيق مع القوة

الجوية وطيران الجيش على مواقع حساسة لدى عصابات داعش الارهابي مما ادى الى كسر معنويات العدو وقتل العديد من القيادات البارزة في التنظيم الارهابي.

- جمع المعلومات عن الذين يعملون مع تنظيم داعش الارهابي والذين يقومون بإيواء العناصر الارهابية مما ادى الى القاء القبض على العديد من المطلوبين اثناء عمليات التحرير.
- اختراق العدو من خلال مفاوز الاستطلاع الخاصة بالمديرية والدخول الى المدن والتجول فيها لجمع المعلومات عن توزيع العدو ومقراته وتم نشر جزء من التصوير في الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي كجزء من العمليات النفسية.

فصح اكاذيب وسائل

الاعلام المعادية

والمشبوكة من خلال

مراقبة ومتابعة برامجها

وبالأخص القنوات التي

تعمل على بث روح

الكرهية ونشر الاخبار

الكاذبة وغير الدقيقة

والتي تؤدي الى زعزعة

الامن وانعدام الثقة

بين المواطن والجهزة

الامنية.



يونيبارث: ماهي الإحصائية للشبكات الإرهابية التي تم تفكيكها من قبل مديرية الاستخبارات العسكرية؟

اللواء الركن سعد العلق: قامت مديرية

الاستخبارات العسكرية بتفكيك العديد من الشبكات الارهابية العاملة ضمن صفوف داعش الإرهابي والذي كان له الأثر الكبير في استقرار وتحسين الوضع الأمني لقواطع العمليات، واهم تلك الشبكات التي تم تفكيكها وهي جزء بسيط من شبكات أخرى جرى تفكيكها.

- في عام 2015 تم تفكيك (9) شبكات ارهابية كانت (4) شبكات منها ضمن ولاية الجنوب و(4) شبكات ضمن ولاية بغداد و شبكة ارهابية تعمل ضمن ولاية الفلوجة.
- في عام 2016 تم تفكيك (4) شبكات ارهابية ثلاثة شبكات منها تعمل ضمن ولاية بغداد وشبكة تعمل ضمن ولاية شمال بغداد.
- في عام 2017 تم تفكيك (5) شبكات ارهابية شبكتان منها تعمل ضمن ولاية شمال بغداد وشبكة ارهابية تعمل ضمن ولاية ديالى وشبكة اخرى تعمل ضمن ولاية نينوى وشبكة ارهابية تعمل ضمن ولاية الانبار.
- هناك متابعة مستمرة من قبل خلية الاستخبارات ومكافحة الارهاب في مديرية الاستخبارات العسكرية للعديد من الشبكات الارهابية ليطم تفكيكها والقاء القبض على المطلوبين لتفويت الفرصة على العصابات الارهابية.

يونيبارث: كيف يمكن للعراق منع ظهور تنظيمات إرهابية في المستقبل؟

اللواء الركن سعد العلق: من خلال مسك

الحدود الدولية بقوة وخاصة مع سوريا وتعزيزها بمنظومات مراقبة حديثة فضلاً عن الطائرات المسيرة. والسيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال بوابات النفاذ الالكتروني والعمل ضمن وسائل تواصل محدودة اسوة بباقي الدول المتطورة. منع بيع شرائح الهواتف النقالة لغير المرخصين واعتماد وكلاء رسميين وبتصريح امني من خلال تكثيف الجهد لمديرية امن الاتصالات. يجب محاربة وتحديد انتشار الفكر التكفيري المتطرف من خلال عمل حملات توعية لمختلف الفئات العمرية وخاصة فئة الشباب. إعادة تأهيل الارهابيين الملقى القبض

عليهم داخل السجون لترك الفكر المتطرف ومحاولة اصلاح افكارهم بوضع برنامج عمل من قبل ادارة السجون ودائرة الاصلاح. إتباع الخطط العسكرية غير التقليدية وترك التخطيط الكلاسيكي من خلال اعادة توزيع القطاعات ومسك العقد المهمة والاعتماد على المعلومات الاستخبارية. تكثيف الجهد الاستخباري للتوصل الى اماكن تخزين المواد المتفجرة والصواريخ والاسلحة وتدميرها لمنع الاستفادة منها من قبل التنظيمات الإرهابية. فضح اكاذيب وسائل الاعلام المعادية والمشبوهة من خلال مراقبة ومتابعة برامجها وبالأخص القنوات التي تعمل على بث روح الكراهية ونشر الاخبار الكاذبة وغير الدقيقة والتي تؤدي الى زعزعة الامن وانعدام الثقة بين المواطن والاجهزة الامنية. تفعيل مبدأ الامن الإقليمي بين الدول الإقليمية ودول الجوار. تعزيز أواصر الثقة بين المواطن ورجل الامن لأن بناء جسور الثقة بين المواطن ورجل الامن هي نصف الامن. اجراء التقييم الدوري للخطط الأمنية ومهنية العناصر الأمنية. واستحداث واجهات استخبارية ذات طابع اجتماعي فضلا عن توسيع قاعدة المصادر البشرية. اعتماد نظام المراقبة الالكترونية في المناطق السكنية والمناطق التجارية. تشديد الرقابة على مكاتب التحويل والصيرفة والمصارف الأهلية. اعتماد نظام المراقبة المرورية لحركة العجلات المشبوهة.

يونيبات: ماهي أهمية تبادل المعلومات الاستخبارية مع الدول الصديقة؟

اللواء الركن سعد العلق: ان اتباع عصابات داعش الإرهابية سياسة الحدود المفتوحة بين سوريا والعراق جعل من المهم بمكان ان يكون هناك تعاون وتنسيق مع دول الصديقة والشقيقة في مجال تبادل المعلومات الاستخبارية. ان لتبادل المعلومات الاستخبارية مع الدول الصديقة اثر كبير في هزيمة الجماعات الارهابية وخاصة تبادل المعلومات الاستخبارية بين وكالات الاستخبارات العراقية ووكالات الدول الصديقة حيث حدثت من الهجرة والدخول الغير شرعي من والى العراق فضلا عن تبادل المعلومات مع قوات التحالف التي ادت الى انجاح العديد من العمليات الاستخبارية الاستباقية المتمثلة بتحديد وضرب مقرات القيادة والسيطرة لعصابات داعش الارهابي وعمليات الاستطلاع الجوي الدقيق وقطع طرق امداد العدو.

ان دور الدول الصديقة مهم في المرحلة المقبلة وخصوصا في جمع وتبادل المعلومات الاستخبارية عن العدو ومعرفة تحركاته وخاصة في سوريا حيث ما زال العدو يتحرك فيها بسهولة في المناطق التي لم يتم تحريرها وهذا ما يجعله يشكل تهديد مستمر واستراتيجي يمس امن العراق وذلك بالاستفادة من القدرات المتطورة لتلك الدول لامتلاكها أجهزة حديثة وذات كفاءة عالية في مراقبة العدو وكشف تحركاته واماكن تواجده. ان عصابات داعش الإرهابية تحاول الاستفادة مما يسمى بساحة الجهاد العالمي لانشاء معسكرات وتكوين خلايا في سينا ونيجيريا والصومال وليبيا وغيرها كذلك يتطلب اجراء التعاون في مجال تبادل المعلومات الاستخبارية بين المجتمع الدولي.

يونيبات: ماهي التحديات الأمنية بعد هزيمة داعش؟

اللواء الركن سعد العلق: بعد الانتصارات التي حققتها قواتنا الامنية على عصابات داعش الارهابي من خلال استعادة المناطق التي كانت تحت سيطرته، بدأت تحديات جديدة من خلال نوايا داعش اعادة تنظيم صفوفه ومعاودة العمل. غيرت داعش استراتيجيتها وأعتمدت على العمل الامني فضلاً عن اتباع استراتيجية طويلة الأمد والانتقال من الخلافة الى نظرية الحرب السرية من خلال انتخاب اهداف معينة يتم استطلاعها مسبقا ليتم استهدافها بزرع عبوات ناسفة. او تنفيذ عملية انتحارية واتخاذ تكتيك الخلايا النائمة. فقد أتجهوا الى شراء وجمع الاسلحة المتنوعة والمواد المتفجرة وتخزينها في اماكن بعيدة عن انظار القوات الامنية مستغلين المناطق والقرى الواقعة على الحدود الفاصلة بين قواطع العمليات. وكذلك التحرك على الارهابيين داخل السجون العراقية وتوكيل المحامين للنظر في دعاويهم ودفع مبالغ طائلة كرشوة لتخفيف الاحكام عن هؤلاء الإرهابيين. وهذا يدل على نقص كبير للمقاتلين والقادة لدى داعش بسبب قتل واعتقال الكثير منهم. استغلال النساء في نقل البريد والرسائل ونقل المبالغ المالية مما يشكل تحدي كبير للقوات الامنية والوكالات الاستخبارية ولذلك يجب الاخذ بعين الاعتبار التحركات الخبيثة التي تقوم بها عصابات داعش والسيطرة عليها والتعامل معها بأسلوب ذكي. ان من أهم التحديات الأمنية على الأراضي العراقية

والتي قد يستغلها العدو وجود مناطق غير ممسوكة وذات تواجد امني ضعيف تعطي للإرهابيين وعصابات الجريمة المنظمة سهولة التحرك او التسلل من خلالها. يجب تحديد الثغرات الأمنية بسرعة وعدم التأخر او التماهل في معالجتها لتفويت الفرصة على العناصر الإرهابية من استغلال تلك الثغرات وممارسة نشاطاتها الإرهابية في استهداف المواطنين والبنى التحتية. وجود الأسلحة المتوسطة والثقيلة لدى العشائر والتي تسبب خلا امنية مستمرا قد تستغله عصابات الجريمة المنظمة والأرهاب في عملياتهم. التأخير في إعادة اعمار المناطق المحررة وتوفير الخدمات للمواطنين وضمان عودة النازحين لمنع استغلالهم من قبل العصابات الإرهابية. ظهور فصائل مسلحة جديدة تحمل فكر متشدد للعمل في الساحة بعد زوال تنظيم داعش الإرهابي مثل جماعة الرايات البيضاء بالإضافة الى الحركات الدينية المتطرفة. يجب علينا التركيز على عدم السماح للأرهاب ان يعود مرة أخرى، أي لا نقف عند هزيمة عصابات داعش الإرهابية عسكرياً. سيحاول تنظيم داعش الإرهابي الاستفادة مما يسمى بساحة الجهاد العالمي لانشاء معسكرات وتكوين خلايا يمكن فيما بعد نقلها الى بلدان أخرى.

يونيبات: ماهي أسباب انضمام العناصر الإرهابية التي جرى القاء القبض عليهم من قبل الأجهزة الأمنية؟

اللواء الركن سعد العلق: سأحدث عن اعترافات الارهابيين الملقى القبض عليهم من قبل رجالنا. أولاً العقيدة، هناك العديد من الارهابيين ذكروا انهم انتموا الى تنظيم القاعدة الارهابي سابقا واستمروا بالعمل الارهابي وبعدها انضموا الى صفوف داعش الارهابي بسبب عقيدتهم التكفيرية الاجرامية ومن خلال استماعهم لمحاضرات شرعية تتحدث عن الطائفية والتكفير وإقامة الحد وغيرها من الامور التي تطرح في بعض المساجد التي يديرها خطباء الفتنة بالاستناد الى مصادر شرعية لأئمة يحرصون على العنف والتكفير والطائفية والقتل والسلب وغالبا ما يكون هؤلاء العناصر من اصحاب العقيدة ويشغلون مناصب مهمة في صفوف تنظيم داعش الارهابي. ثانيا، الاغراء بالمال، من خلال التحقيق تبين ان النسبة الكبيرة انتموا الى عصابات داعش الارهابي لغرض الاستفادة المالية. حيث عملوا على

اغراء الشباب بالاموال من خلال صرف الكفالات الشهرية لهم بمجرد مباحة داعش وكان لتفشي البطالة في العراق والدول المجاورة عاملا مساعدا لتجنيد عدد كبير من الشباب. ثالثاً الاكراه، لاحظنا من اعترافات بعض المتهمين انهم انضموا لداعش بسبب الضغط والتهديد حيث عملت عصابات داعش الارهابية بنهج الاجبار والتهديد وخاصة في المناطق التي تكون لديها موطئ قدم. اجبار الشباب للعمل معهم لتحقيق اهدافهم مثل جمع المعلومات والاستطلاع وتجهيز مواد التموين وغيرها. وأخيراً، يستغل الإرهابيون منصات التواصل الاجتماعي، وهي الوسيلة الأكثر شيوعاً، للتجنيد لكونها سهلة وكثيرة الاستخدام وتصل الى مختلف دول العالم. إضافة الى استغلال السجون لإستقطاب النزلاء من ذوي السوابق لتغذيتهم بالفكر المتطرف والتعصب الديني. واستغلال واختراق أماكن اللهو وبؤر الانحراف لانتقاء العناصر التي تعمل في مجال المخدرات وتزوير العملة والوثائق والإتجار بالأسلحة لاستغلالهم في شبكات الدعم اللوجستي.

يونيبيث: ماهو المستوى الثقافي او التحصيل الدراسي لمقاتلي داعش؟

اللواء الركن سعد العلق: لوحظ من خلال دراسة وتحليل بعض الشخصيات والقيادات البارزة في صفوف تنظيم داعش الارهابي وجود عدد غير قليل من الاشخاص الذين يحملون شهادات مثل شهادة الماجستير والبكالوريوس وفي اختصاصات مختلفة مدنية منها وعسكرية وان اغلب هذه العناصر في المستوى الاول في تنظيم داعش الارهابي ومثال على ذلك الارهابي ابو بكر البغدادي امير تنظيم داعش الارهابي هو من حملة شهادة الدكتوراه في الشريعة الاسلامية وكان نائبه (ابو عبد الرحمن البيلاوي) الذي كان يشغل منصب وزير الحرب هو من حملة شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية والارهابي المدعو (حجي سمير) الذي كان يشغل منصب مسؤول هيئة التصنيع والتطوير وهو من حملة شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية وهناك ايضا من حملة شهادة الطب. ولكن تركز داعش على استغلال ذوي الثقافة المحدودة واستخدامهم كأداة لتنفيذ مخططاتهم الخبيثة داخل العراق وتشكل هذه الفئة الجزء الاكبر من هيكلية تنظيم داعش الارهابي لسهولة التغرير بهم وتدريبهم والاعتماد في ذلك على الاعمار

الصغيرة التي لا تتجاوز (15) سنة وخير دليل على ذلك ان اكثر العمليات الانتحارية التي تم تنفيذها يكون المنفذ صغير السن غير بالغ. ان قادة تنظيم داعش ومنذ البداية أعتمدوا على تلقين الأطفال والشباب ايدولوجياً ومن خلال التحقيق مع العديد من الارهابيين والانتحاريين الذي تم القاء القبض عليهم من قبل مديرية الاستخبارات العسكرية تبين انهم من الفئة التي ليس لها تحصيل علمي وليس لديهم أي معرفة بأمور الجهاد واصول الدين، وجاء فقط لتنفيذ الاوامر الصادرة من قبل اميره كونه قد اعطى بيعة على السمع والطاعة لداعش. غالباً

رغم حداثة هذه الوحدة الا انها أسهمت مساهمة فاعلة من خلال تحطيم معنويات العدو وبث الإشاعات بين صفوفهم. وفضح الأفكار المتطرفة لعصابات داعش الإرهابية وإيصالها إلى الرأي العام.

مايقوم الإرهاب على التركيز على العوائل الإرهابية التي قتل افراد منها واستغلالها للقيام بعمليات انتحارية بداعي الثأر.

يونيبيث: ماهو الدور الذي قامت به وحدة العمليات النفسية في هزيمة داعش؟

اللواء الركن سعد العلق: رغم حداثة هذه الوحدة الا انها أسهمت مساهمة فاعلة من خلال تحطيم معنويات العدو وبث الإشاعات بين صفوفهم. وفضح الأفكار المتطرفة لعصابات داعش الإرهابية

وإيصالها إلى الرأي العام. وتبسيط الضوء على انجازات قطعنا العسكرية بشكل عام ومفاصل مديرتنا بشكل خاص في وسائل الاعلام خاصة بما يتعلق بالقاء القبض على العناصر الإرهابية وتفكيك خلاياهم وضبط أكذاس الأسلحة والاعتدة والعجلات المفخخة. رصد ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي والإعلامي للأفراد ومؤسسات العدو وتحليلها والرد عليها. وجمع المعلومات الاستخبارية عن الحالة النفسية للعدو. إلقاء المنشورات التي لها علاقة بالعمل النفسي على منطقة العمليات لتركيز الضغط النفسي الميداني على العناصر الإرهابية. رفع الروح المعنوية لمقاتلينا من خلال بث الأغاني الوطنية. التحصين النفسي والعسكري للمقاتلين من العمليات العسكرية المعادية. متابعة الإصابات النفسية اثناء المعركة. نصب إذاعة (FM) لبث النداءات الى العدو وكسب صداقة الجمهور المستهدف وحثهم على رفع الرايات فوق منازلهم والابتعاد عن مقرات الدواعش كونها اهداف للقوات المسلحة وارشادهم الى الطرق الامنة. اعداد مطبوعات تثقيفية لتوعية المقاتلين في مجال (الاشاعة، الدعاية الثرثرة) مع القاء محاضرات. توجيه نداءات بالمكبرات الصوتية التي تؤمن مساحة (5) كم الى المناطق المراد تحريرها.

يونيبيث: ماهو دور الاستخبارات العسكرية في تأمين وحماية الانتخابات في المناطق المحررة؟

اللواء الركن سعد العلق: لعبت مديرية الاستخبارات العسكرية دوراً كبير في تأمين وحماية الانتخابات في المناطق المحررة من خلال تزويد اللجنة الأمنية العليا المشرفة على الانتخابات بتقارير استخبارية دورية عن نوايا العدو باستهداف المراكز الانتخابية ومرشحي الكيانات السياسية للانتخابات. وتقييم الوضع الأمني للمحافظات المحررة و متابعة الخلايا النائمة لمنع العدو من التحرك بحرية. مشاركة فوج المهمات الأول التابع لمديرية الاستخبارات العسكرية بتأمين الحماية للمراكز الانتخابية والناخبين في مناطق شمال بابل بسبب هشاشة الوضع الأمني. مشاركة مفاصل مديرتنا في المناطق المحررة في تأمين وحماية المراكز الانتخابية والناخبين. متابعة الخروقات وخاصة من يحمل بطاقات ناخب متعددة حيث تم القاء القبض على عدد من الذين يحملون اعداد كبيرة منها واحالتهم الى للقضاء وحسب الاختصاص المكاني. ♦

رأب الصدع



وكالة أسوشيتد برس

التركيز على احترام حقوق الإنسان والدعم الاقتصادي سيعيد بناء المجتمع في المناطق المحررة

د سعد الحديثي، أستاذ العلوم السياسية، جامعة بغداد

مواطنون عراقيون في الموصل يتفنون في الطابور للتصويت الانتخابات البرلمانية في مايو 2018. الحكومة العراقية تهدف لبناء جسور الثقة مع المواطنين في المناطق المحررة.

خلال قوى الشرطة المحلية والحشد العشائري اضافة الى تعاون الاهالي من ابناء هذه المناطق في تقديم المعلومات الاستخبارية حول اماكن تواجد العناصر الارهابية وحركتهم

وتنقلهم بين احياء المدن، الامر الذي كان له اثر مباشر في تحقيق النصر على الارهاب في ازمان قياسية وباقل التضحيات الممكنة.

وبالمقابل كان إداء القوات العراقية المحررة انموذجا يحتذى في حرب المدن مع الحفاظ على ارواح المدنيين و تجنبهم مخاطر العمليات العسكرية و كانت الخطط العسكرية توضع مع الأخذ بنظر الاعتبار وجود عشرات الآلاف من المدنيين في الاحياء السكنية و ما يستدعيه هذا الامر من حرص و دقة عالية في انتشار القطعات العسكرية و في نوع الاسلحة المستخدمة.

وفي حركة القوات المحررة وقد صدرت اوامر بوقف تقدم القوات العراقية لأكثر من مرة في عمليات التحرير حرصا على ارواح الاهالي وإتاحة الفرصة لتأمينهم او للسماح بخروجهم من مواقع القتال، كذلك تم تحويل الخطط العسكرية في اكثر من مناسبة تبعا للهدف الاعلى للقوات العراقية وهو حماية

الاستقرار في المدن المحررة. المنجز والتطلعات للنهوض في البلد بعد نكسة داعش. استطاعت الحكومة العراقية السابقة برئاسة الدكتور حيدر العبادي، منذ تسنمها مهام المسؤولية، ان تعيد رسم السياسة الامنية في التعامل مع المواطنين في المناطق التي خضعت لسيطرة تنظيم داعش الارهابي، ونجحت في اعادة بناء جسور الثقة معهم من خلال جملة قرارات و خطوات اجرائية اتخذتها الحكومة لاعادة وصل ما انقطع معهم خلال السنوات التي سبقت سيطرة الارهاب على مدنها.

حيث بادر القائد العام للقوات المسلحة آنذاك الدكتور حيدر العبادي الى اعادة هيكلة المنظومة العسكرية والامنية وانجز اصلاحات جوهرية في بنية هذه المنظومة على مستوى العقيدة القتالية واعادة التأهيل واختيار العناصر الكفوءة والنزهة لتولي مهام المسؤولية و قيادة المفاصل المهمة وفقا لإعبارات وطنية خالصة و ضرب بؤر الفساد فيها.

إعادة الثقة بين المواطن والدولة

ونتيجة لهذه السياسة فقد استعادت الحكومة دعم المواطنين في هذه المدن وكان لهم دور رئيسي في القتال الى جانب قواتهم المسلحة لتحرير مدنها من

وتحرير المدنيين من قبضة الإرهاب ومن مصادر النيران، وقد ضحى عدد من افراد القوات العراقية بإرواحهم لحماية المدنيين ولإنقاذهم من فخاخ ومكائد و قناصي داعش الارهابي.

بسط الأمن والاستقرار في المناطق المحررة

ومن جانب آخر كانت الحكومة العراقية تبأشر بإعادة النازحين الى مناطق سكنهم بعد انتهاء العمليات العسكرية في كل مدينة يتم تحريرها على حدة وضمان سبل العودة الآمنة بعد تأمين الاحياء السكنية من العبوات الناسفة و إزالة مخلفات العمليات العسكرية.

و توفير المتطلبات الخدمية الاساسية من ماء و كهرباء وإعادة تأهيل المراكز الصحية والمدارس وافتتاح دوائر الدولة والمنشآت الحكومية و إيصال المحروقات و المواد الغذائية الى السكان والعائدين في هذه المناطق إذ اثمرت هذه الجهود عن عودة اكثر من ثلاثة ملايين نازح الى مناطق سكنهم ، والجهود الحكومية متواصلة بهذا الصدد لإعادة من تبقى من النازحين.

التأيد الجماهيري

مايلي النجاحات الاستراتيجية التي حققتها الحكومة السابقة برئاسة الدكتور حيدر العبادي على مدى أربع سنوات وفي ظروف استثنائية.

- تحرير المدن من الإرهاب.
- النجاح في القضاء على الطائفية.
- السعي الى الوحدة الوطنية بين كل اطراف المجتمع.
- إعادة المناطق المحررة الى سلطة الدولة.

لم تكن هذه النجاحات الا نتيجة للسياسات العقلانية والمنهج الوطني الذي تبنته الحكومة العراقية في حينها. مهّد هذا الانجاز لولادة مشروع وطني متجدد عابر للحدود الطائفية. وبالتالي تمتع رئيس الوزراء بدعم وتأييد المواطنين في محافظات نينوى والانبار وصلاح الدين حيث جمع مايقارب ثلث عدد مقاعده في البرلمان من هذه المحافظات الثلاث.

الطريق نحو المستقبل

تتطلب المرحلة المقبلة استكمال هذا التوجه الوطني و اعتماد ذات الرؤية

الاستراتيجية التي بدأتها حكومة الدكتور العبادي واتخاذ قرارات مهمة والاقدام على خطوات جريئة لاستكمال عودة جميع النازحين الى ديارهم ولتحصين المجتمع العراقي و حمايته من مخاطر الصراعات الداخلية والنزاعات الطائفية التي تؤثر سلبا على الوحدة الوطنية العراقية او على حالة الانسجام بين اطراف المجتمع العراقي.

تقع على عاتق الحكومة العراقية الحالية مسؤولية جسيمة تتمثل باستمرار السير بنفس الطريق الذي اختطته حكومة الدكتور العبادي لضمان عدم التفریط بالمكاسب الجوهرية وللوصول الى حالة الاندماج المجتمعي الكامل للشباب في المناطق المحررة وتحويلهم الى عناصر قوة للدولة وادوات للوحدة المجتمعية

من خلال استيعابهم و ضمان حقوقهم السياسية و المدنية الكاملة.

وفي ذات الوقت تحصينهم ضد اي محاولة للاختراق من قبل ذوي الافكار المتطرفة والجماعات العنيفة، و هذه الحصانة تتحقق من خلال توفير الاستقرار في المجتمعات المحلية وضمان الأمن وإعادة الاعمار وتأهيل البنى التحتية و توفير الخدمات و تحقيق التنمية المستدامة وتنشيط الإستثمار وتحفيز القطاع الخاص لإيجاد فرص العمل و بناء المجتمعات المحلية.

فلا بد من تنفيذ برنامج شامل للإقراض للصناعيين وللقطاع الخاص ولرجال الاعمال وشمول البرنامج ايضا المشاريع الصغيرة و المتوسطة التي تسهم في الحد من البطالة و إقامة ورش العمل المدرة للدخل وإستيعاب طاقات الشباب إيجابيا واستثمار قدراتهم في البناء والتنمية والعمل المنتج وربط مصالحهم بتحقيق الامن في مجتمعاتهم و استمرار الاستقرار فيها.

اضافة الى اهمية اعادة تأهيل الشباب في هذه المناطق ثقافيا عن طريق تنمية و ابراز الحس الوطني والتأكيد على مبدأ المواطنة والانتماء الوطني باعتبارهما المظلة التي يستظل بها جميع العراقيين و تحقيق هذا الهدف يستدعي اسهاما أساسيا للمؤسسات التربوية و مناهج التعليم التي ينبغي ان تعيد صياغة ثقافة الاجيال الجديدة وفقا لمتطلبات الدولة المدنية والالية الديمقراطية القائمة على احترام التعدد و القبول بالتنوع و الاعتراف بالآخر و التعايش السلمي واللجوء الى الوسائل السياسية و الطرق السلمية للتعبير عن الاختلاف في الرأي وإظهار الموقف.

ولابد من اعطاء اهالي هذه المناطق دور رئيسي في إدارة مناطقهم على المستويين الإداري و الأمني وهذا يعد امرا ضروريا لقيامهم بالحفاظ على الامن في مدنهم و إرساء دعائم الاستقرار فيها عبر تنشيط الحركة الاقتصادية وتحفيز سوق العمل الذي سيشكل عامل استقرار دائم طارد للإرهاب و الفكر المتطرف و جاذب للاستثمار والنمو، والتأكيد للمواطنين في هذه المدن بانهم جزء من مؤسسات الدولة وانهم شركاء في البناء و تحقيق الامن و التنمية في مجتمعاتهم المحلية. ♦

الدكتور سعد الحديشي، استاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد، عمل بصفة الناطق الرسمي باسم حكومة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي.

أطفال عراقيون يذهبون للمدرسة في الموصل بعد هزيمة داعش. الحكومة العراقية وفرت برامج لتساعدهم نفسيا من التخلّص من الذكريات القاسية لفترة احتلال داعش. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز



صوت النصر

في

خضم المعارك التي خاضتها القوات المسلحة العراقية لتحرير أرض العراق من رجس الإرهاب، ظهرت قصص كثيرة عن بطولات العراقيين وبرزت أسماء رجال تميزوا بمواقفهم البطولية.

ومن هؤلاء المؤمنين رجلا لعب دورا كبيرا في فضح أكاذيب داعش ونشر الحقائق التي زرعت ثقة الشعب العراقي بقواته المسلحة ورفعت معنويات المقاتلين. ففي أصعب المواقف وتوتر الأعصاب في الشارع العراقي وتضارب الأنباء في الفترة التي هيمنت فيها داعش على صفحات التواصل الاجتماعي ونشرت الأشاعات عن سقوط بغداد، كانت أطلالة العميد، قوات خاصة، يحيى رسول عبد الله الزبيدي، المتحدث الرسمي لقيادة القوات المشتركة، بهدوئه المعهود تبعث الطمأنينة في الشارع العراقي ليزف بشرى النصر أو ليوضح مجريات المعارك.

استطاع العميد يحيى هزيمة أبواق داعش والقنوات المغرضة من خلال نشر الأدلة والصور التي تؤكد تقدم القوات المسلحة العراقية وهزيمة الإرهاب، وكان وقع كلماته على داعش كوقع قصف الطائرات والمدفعية على أوكارهم.

تخرج العميد يحيى رسول من الكلية العسكرية الأولى عام 1989 برتبة ملازم والتحق بمدرسة القوات الخاصة. لأدائه المتميز وتفوقه في دورة القوات الخاصة، تم ترشيحه لدخول دورة مدربي الصاعقة الاستثنائية.

شغل منصب ضابط استخبارات في الحرس الوطني بعد عام 2003 وشغل منصب آمر فوج في لواء المشاة 42 التابع للفرقة 11 من 2006 الى 2007 حيث كان قاطع مسؤوليته من أخطر المناطق أيام العنف الطائفي في بغداد. لكنه نجح في كسب ثقة السكان الذين عملوا مع رجاله لطرد عصابات الجريمة والمليشيات من المنطقة.

"لايمكن بسط الأمن في المنطقة دون إحترام وكسب ثقة المواطنين. لذلك قمت بزيارة بيوتهم والاطلاع على مايقلقهم ووعدتهم بأن نكون عند حسن ظنهم. كما أمرت جنودي بالتعامل مع الناس باحترام ومهنية وعدم السماح للطائفية ان تتغلغل في تعاملهم اليومي، خاصة وأن قاطع المسؤولية كان يضم كل مكونات العراق."



العميد يحيى رسول
عبد الله الزبيدي قاد
العمليات الاعلامية
لدحض دعايات داعش

أسرة يونيباث

”لا يمكن بسط الأمن في المنطقة دون احترام وكسب ثقة المواطنين. لذلك قمت بزيارة بيوتهم والاطلاع على ما يقلقهم ووعدتهم بأن نكون عند حسن ظنهم.“

— العميد يحيى رسول عبد الله الزبيدي

المسلحة على المدينة. هذا ما جعلني اكسب ثقة العراقيين وأفصح أكاذيب العصابات الإرهابية التي تدعي بأنها مازالت تقاتل في المنطقة. فظهوري امام مبنى الحكومة في الفلوجة وتكرت أسكت أبواقهم على تويتر وفيس بوك وهنا بدأنا بهزيمتهم من صفحات التواصل الاجتماعي.

يؤمن العميد يحيى بوحدة العراق وبالتعايش السلمي بين جميع أطيافه الاجتماعية ويعرف بأن العراقيين بطبيعتهم شعب مسالم يرفض التفرقة الطائفية وأنهم سيعبرون هذه المرحلة منتصرين وموحدين. "يجب علينا تربية الجيل القادم على نبذ الأفكار المتطرفة التي جلبت داعش والويل والدمار للعراق ويجب أن نحض على التعايش السلمي، لكي لا نسمح للأرهاب من أيجاد حواضن، ويجب عدم السماح للمروجين للأفكار الإرهابية باستغلال صفحات التواصل الاجتماعي والقنوات المشبوهة لتجنيد الشباب. الشعب العراقي شعب يؤمن بالتعايش منذ فجر التاريخ لذلك إحضن العراق اقدم الحضارات وحافظ على نسيجه الاجتماعي فلا يمكن لعصابات التطرف والإرهاب ان تهزم حضارة صمدت الآف السنين." يرى العميد يحيى أهمية الشراكة الدولية لمحاربة الارهاب ويقدر وقوف العالم مع العراق في حربه ضد داعش من خلال الدعم المتواصل للقوات المسلحة العراقية في التدريب والتسليح والدعم الجوي والاستخباري.

"نحن نقاتل الإرهاب في العراق نيابة عن العالم المتحضر، لأنهم يكرهون الحرية والسلام. أنا على تواصل مستمر مع المتحدثين الرسميين لقوات التحالف وتربطني علاقة وطيدة بزملائي في التحالف الدولي." وأضاف العميد يحيى "لأن ظاهرة الارهاب لاتقف عند حدود دولة، لايمكن هزيمتهم من قبل دولة واحدة بغض النظر عن امتلاكها التقنيات والأسلحة الحديثة، لذلك لابد أن يكون لنا شركاء دوليين لمحاربة الإرهاب."

عمل مديرا لمكتب الأمين العام لوزارة الدفاع 2010-2012 حيث يتعامل مع كبار القادة بشكل يومي أثناء زياراتهم لمكتب رئيس أركان الجيش ومكتب وزير الدفاع واستقبال ضيوف الشرف مما زاد من خبرته في التعامل مع الاعلام وكبار القادة وزاد من علاقاته الشخصية مع ضباط الجيش العراقي.

قال العميد يحيى "لي الشرف أن يقع اختيار القائد العام للقوات المسلحة علي لأكون الناطق الرسمي لقيادة العمليات المشتركة. برغم جدول عمله المزدحم، استدعاني لمكتبه وجلسنا لمدة 15 دقيقة لأجيب على تساؤلاته الدقيقة التي تؤكد على الوطنية ونبذ النفس الطائفي والمصادقية في نقل الحقائق للشعب. وفي نهاية اللقاء كتب رقم هاتفه الشخصي على ورقة صغيرة وطلب مني ان أكلمه مباشرة في أي أمر وقال لي بأنه وضع ثقته وثقة الشعب العراقي في قدرتي على تحمل هذه المسؤولية."

بدأ العميد يحيى مهمته الشاقة في فضح أبواق داعش التي كانت تهيمن على صفحات التواصل الاجتماعي وتروج لها القنوات الاعلامية المشبوهة، يوم كانت المعارك الشرسة تدور في جرف الصخر وتكرت والرمادي والفلوجة والخالدية. كان العراقيون ينتظرون إطلالته ليزف لهم بشرى الانتصارات ورفع علم العراق في المدن المحررة.

"برغم سيطرة داعش على صفحات التواصل والمعارك التي تدور في حزام بغداد، تمكنت من مواجهة ماكنتهم الاعلامية الضخمة واستقطاب ملايين المتابعين على صفحات التواصل الاجتماعي، كما بدأت القنوات الاعلامية تتصل بمكتبي للحصول على لقاءات او معلومات عن مسار المعارك. حرصت على ان أكون في المدينة أثناء معارك التحرير وأشهد رفع العلم العراقي فوق المباني قبل ان أظهر على الشاشة وأعلن سيطرة قواتنا



القطريون يستعرضون مهارات الإنزال الجوي

أسرة يونيباث

أظهرت القوات القطرية مهاراتها الجديدة في مجال الإنزال الجوي للمؤن بالمظلات في ساحة المعركة باستخدام الطائرات العسكرية من طراز سي-17 و سي-130 وذلك أمام حشد من الشخصيات البارزة من ضمنها وزير الدفاع القطري، خالد بن محمد العتيبة.

وجاء العرض الذي تم في مايو 2018 تتويجا لأربعة أسابيع من التدريب المشترك بين أفراد الجيش وسلاح الجو القطري والشركاء الأمريكيين والإيطاليين. ركز التدريب على الطرق المناسبة لتجميع الحزم وربط المظلات بحيث تتمكن القوات على الأرض من الحصول على الإمدادات الحيوية مثل الأسلحة والوقود والغذاء.

ولإظهار مهاراتهم، عمل فنيو أنظمة الإنزال الجوي القطريين، المعروفين باسم "المُجهّزون"، في قاعدة العديد الجوية لإعداد أكثر من 100 من البراميل المعدنية سعة 55 غالون المملوءة بالماء لمحاكاة إنزال الوقود جواً.

وبحسب كبير ضباط الصف شاين هيكس،

قائد كتيبة التموين والإمدادات 824 الأمريكية،

"جاء المُجهّزون القطريون، وشاهدونا ونحن نجهز

الحزم، وساعدونا في تجهيز الحزم للحصول على

التدريب ورفع الكفاءة". "قام الأفراد الذين هم

تحت إمرتي بفحص الحمولة بشكل مشترك معهم وساعدوهم على دفعها إلى متن الطائرة استعداداً للانطلاق".

تحت خيمة في الصحراء، راقب مسؤولو وزارة الدفاع القطرية، جنباً إلى جنب مع اللواء من سلاح الجو الأمريكي جيفري هاريجان، قائد المكون الجوي للقيادة المركزية الأمريكية، إنزال 40 حزمة من الطائرات من طراز سي-17 و إنزال 20 حزمة من طائرتين من طراز سي-130.

أظهر المراقبون تقديرهم للعرض الناجح. تتمثل إحدى أولويات الجيش القطري في تحقيق الاكتفاء الذاتي فيما يتعلق بالإمداد عن طريق الإنزال الجوي باستخدام طائرات سي-17 لتمكين القوات من القيام بمهام موسعة.

من جانبه علّق هيكس قائلاً "أعتقد أنه كان إنزالاً جويًا ناجحًا". "لم تكن هناك أي أعطال في أي مظلات، ووصلت المواد إلى الأرض بأمان لدعم الجنود المحاربين". المصدر: الجيش الأمريكي

القوات القطرية والأمريكية تقوم بإنزال 40 حزمة

خلال عرض لها. رقيب أول شارلوت ريفز / الجيش الأمريكي



تركمانستان

تفتتح ميناءً

استراتيجياً

أسرة يونيباث

أمله أن تصبح مركزاً استراتيجياً للتجارة

والنقل بين آسيا وأوروبا، إفتحت

تركمانستان ميناءً رئيساً في مدينة تركمان

باشي على بحر قزوين في مايو 2018.

وفي كلمته التي ألقاها في حفل

الافتتاح، قال رئيس تركمانستان، قربان

غولي بيرديمحمدوف، أن الميناء سيحسن

الوصول البحري إلى منطقة البحر الأسود،

وأوروبا، والشرق الأوسط، وجنوب آسيا،

وآسيا والمحيط الهادئ.

وأضاف أن الميناء سيساعد في تحقيق

"الاندماج في النظام الدولي للعلاقات

الاقتصادية، مما سيعزز دور تركمانستان

كمركز هام لعمليات النقل العابرة."

وأعرب بيرديمحمدوف عن استعداده

لمناقشة استخدام الميناء مع الجارتين غير

الساحليتين أوزبكستان وأفغانستان.

يبلغ طول الميناء الذي بلغت كلفته

1.5 مليار دولار 2 كيلومتراً تقريباً، ويمكن

أن يستوعب 17 سفينة في وقت واحد.

وقدرته السنوية التقديرية هي 300,000

مسافر و 75,000 شاحنة و 400,000

حاوية شحن.

وتعتبر تركمانستان، التي تعتمد

اقتصادياً على صادرات الغاز الطبيعي،

أن الميناء الذي يقع على بحر قزوين

وسيلة لتعزيز السياحة والتنمية الصناعية

والاستثمار الدولي.

المصادر: وكالة أنباء ترند، آزر تاس، بوابة

تركمانستان، Turkmenistan.ru



تطهير قيرغيزستان من النفايات المشعة

أسرة يونيبات



قرويون في قيرغيزستان يبحثون عن المعادن في مكب يورانيوم هو واحد من عشرات من مواقع النفايات المشعة في البلاد. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

المال: ينوي البلد تقديم قرار إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر 2018 للحصول على مزيد من التبرعات الدولية.

وكونها البلدان الموقعة على معاهدة منطقة آسيا الوسطى الخالية من الأسلحة النووية، اتفقت دول آسيا الوسطى الخمس على "عدم السعي إلى أو تطوير أو تصنيع أو تخزين أو الحصول على أو امتلاك أو السيطرة على أي سلاح نووي أو أي جهاز نووي متفجر آخر، أو إجراء اختبارات الأسلحة النووية".

المصادر: ازياتيك، kg.24، قناة أتايمين للأعمال، IAEA.org، Armscontrol.org

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، التزمت جميع بلدان آسيا الوسطى الخمس - قيرغيزستان وكازاخستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان - بمنع إنتشار المواد النووية ونزع السلاح النووي والتعاون مع اتفاقيات الأسلحة الدولية. وما زالت عملية إزالة بقايا صناعة الأسلحة النووية مستمرة حتى يومنا هذا. في مايو 2018، عقدت قيرغيزستان مؤتمراً دولياً مكرساً لحماية مناجم اليورانيوم السابقة في آسيا الوسطى والحد من تهديد النفايات المشعة للصحة العامة. ودعت ممثلة الاتحاد الأوروبي ميشيل ريفاسي، التي تحدثت بالنيابة عن قيرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان، المجتمع الدولي إلى المساعدة في تنظيف رَدَم اليورانيوم في هذه البلدان. ووفقاً لريفاسي، فإن مواقع اليورانيوم في قيرغيزستان ومناطق أخرى تشكل خطراً مميتاً في حالة تسرب المواد المشعة والمواد الكيميائية السامة الأخرى إلى الأنهار القريبة. وتفيد وزارة الطوارئ في قيرغيزستان بوجود 92 موقعاً في البلد تحتوي على مواد سامة ومشعة. ومن بين هذه المواقع، هناك 36 في مدينة ميلو - سوو، تحتوي 23 منها على اليورانيوم. ويمكن أن يعاني الملايين من الناس في وادي فرغانة ذي الكثافة السكانية العالية إذا تسربت المواد المشعة إلى الممرات المائية بسبب الانهيارات الأرضية أو الكوارث الطبيعية الأخرى. في عام 2017، صادقت قيرغيزستان على اتفاقية مع البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير للبدء في تنظيف عدة مواقع لليورانيوم. وتعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم مساهمة أولية قدرها 19.4 مليون دولار. هناك حاجة إلى المزيد من

الأردن يستضيف مسابقة المحارب السنوية

أسرة يونيبات

في عرض تطبيقي جرى على مدى تسعة أيام شارك فيه 40 من فرق العمليات الخاصة من جميع أنحاء العالم، اختتمت مسابقة المحارب السنوية للعام 2018 التي عقدت في الأردن بفوز فريق فرقة الأسلحة والتكتيكات الخاصة المسمى "بلاك بانثرز" التابع لقوات الأمن الداخلي اللبناني. وقد أقيم هذا الحدث السنوي - الذي يختبر المهارات الفردية والجماعية مثل الرماية، وإنقاذ الرهائن، وصد الهجوم، وعمليات التوغل المسلح - من 29 أبريل إلى 7 مايو في مركز الملك عبدالله الثاني لتدريب العمليات الخاصة (KASOTC) في الأردن.

وهذه هي المرة الثانية التي يحصل فيها فريق

بلاك بانثرز على الجائزة الأولى بعد أن حل في المركز الأول في عام 2016. على مدى عدة أيام، قللت المنافسة عدد الفرق المتنافسة إلى 15 فريقاً شاركت في "تحدي الملك" في اليوم الأخير. وكان هذا التحدي هو تمرين مدته 45 دقيقة على أرض قاسية أجبرت المشاركين على التغلب على العقبات ورفع الأشياء الثقيلة وضرب الأهداف. وجاء المتنافسون من دول مثل الأردن وكازاخستان والكويت ولبنان وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة.

يعتبر مركز الملك عبدالله الثاني لتدريب العمليات الخاصة (KASOTC)، الذي هو مجمع

أنيق بلغت كلفته عدة ملايين من الدولارات وأقيم في مقلع حجري سابق بالقرب من عمان، مكان تدريب مفضل للقوات الخاصة لا سيما تلك التي تأتي من أو تعمل في الشرق الأوسط. يركز التدريب على عمليات مكافحة الإرهاب، وهو شامل بما فيه الكفاية لإشراك وحدات من الجيش والقوات شبه العسكرية وقوات إنفاذ القانون. وحضر مراسم إختتام المنافسة المفتش العام للجيش الأردني، اللواء الركن محمد السبيلية، والمدير العام لمركز الملك عبدالله الثاني لتدريب العمليات الخاص (KASOTC)، العقيد أسامة الزعبي.

المصادر: وكالة الأنباء الأردنية - بترا، ارمي ريكونغنيشين، مجموعة جاينز انفرومايشن



الغارات الجوية الأفغانية تستهدف مختبرات الهيروين

أسرة يونيبات

**أفغاني يلتقط الأفيون
الخام في أبريل 2018.
يساعد الهُكر، الهكر
بشكل هيروين، في دعم
إستمرار الإرهاب في
البلاد. وكالة أسوشيتد برس**

من خلال إعادة تطبيق الدروس المستفادة من الحملة ضد داعش في العراق، تقوم طائرات التحالف في أفغانستان بضرب مختبرات تصنيع المخدرات وغيرها من مصادر الدخل غير القانونية التي تدعم إرهابيي طالبان. ضرب الطيارون الأمريكيون والأفغان العشرات من مختبرات تصنيع الهيروين التي توفر معظم مئات الملايين من الدولارات التي يستخدمها الإرهابيون لشراء الأسلحة وتوظيف المقاتلين.

"لن يكون هناك ملاذات آمنة لطالبان. سنواصل استغلال شبكاتهم وإفناء قدرتهم على تصنيع المخدرات"، بحسب ما قاله اللواء في سلاح الجو الأمريكي، جيمس هيك، قائد فرقة العمل السريعة التاسعة للطيران والفضاء - أفغانستان.

"لقد أصبحوا منظمة إجرامية تربح من بيع المخدرات واستخدام تلك الأموال للقيام بعمليات تشبه الأفغان وتقتلهم. وعن طريق قيامنا بقطع خطوط الحياة الاقتصادية لطالبان، فإننا نحد أيضاً من قدرتها على مواصلة هذه الأنشطة الإرهابية".

التحالف يستعير فكرة أثبتت فعاليتها ضد داعش. في العراق وسوريا، دمرت الطائرات مصافي النفط وشاحنات نقله التي تسيطر عليها داعش والتي ساعدت في دعم حملات الإرهاب التي قامت بها هذه الجماعة.

لا تستهدف الضربات ضد مصادر الإيرادات في أفغانستان مختبرات تصنيع المخدرات فحسب بل تستهدف أيضاً نقاط التفتيش على الطرق التي يبتز عن طريقها الإرهابيون المارة للحصول على الأموال. أفاد القادة الأفغان والأمريكيون بأنهم قد يوسعون حملة القصف لتشمل عمليات تعدين غير قانونية، وهو مصدر آخر للأموال بالنسبة للإرهابيين.

وعلى الرغم من محاولات قمعها، وصلت زراعة خشخاش الأفيون إلى مستويات قياسية في عام 2017، مما قد يؤدي إلى تهريب مزيد من الهيروين إلى الأسواق العالمية. لكن الائتلاف مصمم على أن لا تفيد التجارة غير المشروعة للإرهابيين.

"سنواصل مساعدة قوات الأمن الأفغانية لإرسال رسالة واضحة إلى طالبان: لن ينتصروا في ساحة المعركة"، بحسب ما قاله اللواء هيك. "الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها التوصل إلى حل سلمي هي الجلوس والتصالح مع حكومة الوحدة الوطنية". المصادر: ميليتري تايمز، الجارديان، صحيفة وول ستريت جورنال

البحارة الباكستانيون ينقذون الصيادين الهنود

أسرة يونيبات

أنقذت سفينة البحرية الباكستانية الأمجير سفينة صيد شرعية هندية تعطلت في خليج عدن في أبريل 2018، وهي واحدة من مساهمات هذه السفينة العديدة للأمن الإقليمي كجزء من القوات البحرية المشتركة. وكانت سفينة الصيد الشرعية قد أبحرت بطاقم مكون من 12 فرداً من ميناء كولوشيل الهندي، ثم تعطل محركها لمدة ثمانية أيام في المياه المفتوحة بالقرب من صلالة في عمان.

جاءت الأمجير للمساعدة في إصلاح المحرك وإرسال السفينة الشرعية في طريقها. بعد مرور عدة أيام في البحر، كان الصيادون يعانون أيضاً من الجفاف الذي تطلب تقديم الرعاية الطبية لهم من قبل الطاقم الباكستاني. أظهر ربان السفينة الهندية وطاقمها تقديرهم من خلال ترديد عبارة "باكستان زند أباد" (تحيا باكستان) أثناء توجيههم للسفينة بغرض العودة إلى بلادهم.

وقد لعبت السفن البحرية الباكستانية دوراً قيادياً ضمن قوات المهام المشتركة 150 و 151، وهي جزء من القوات البحرية المشتركة التي تتخذ من البحرين مقراً لها.

وتقوم هذه العمليات البحرية متعددة الجنسيات بدوريات لمكافحة القراصنة والإرهابيين وغيرهم من المجرمين في البحار الممتدة من خليج عدن والبحر الأحمر إلى بحر العرب والمحيط الهندي.

بطاقمها المكون من 15 ضابطاً و190 بحاراً و تتوفر مساحة لطائرتين مروحيتين على متنها، عملت الأمجير بنجاح مع فرق العمل منذ أن كلفت السفينة بهذه المهمة في عام 2011.

المصادر: باكستان اليوم، القوات البحرية المشتركة



جنوب لبنان تشهد افتتاح مركز مدني عسكري

أسرة يونيبات



أفراد من القوات المسلحة اللبنانية وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان يحضرون افتتاح مركز التعاون المدني العسكري الجديد في لبنان.

قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (UNIFIL)

افتتحت القوات المسلحة اللبنانية مركز التعاون المدني-العسكري (CIMIC) في مايو 2018 قرب مرجعيون والذي يمكن فيه للجنود توفير المساعدات التعليمية والصحية والبيئية والإنسانية للمدنيين في الثلث الجنوبي من البلاد. وقد تم بناء المركز - وهو واحد من ثلاثة في البلاد مخصصة لتشجيع السلام والاستقرار - بدعم من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (UNIFIL) وحكومة إسبانيا.

وعبر رئيس اللجنة الوطنية اللبنانية للدفاع المدني، اللواء إيلي أبي راشد، عن حماسه للعمل على نطاق أوسع مع قوات حفظ السلام التابعة لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (UNIFIL).

"سنقوم بتنفيذ العديد من المشاريع هنا في جنوب لبنان، مما سيعزز العلاقات بين القوات المسلحة اللبنانية ومجتمعنا هنا"، وذلك بحسب ما قاله اللواء أبي راشد خلال حفل افتتاح المركز.

وقالت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة بالإنابة، بيرنيلي داهلر كاردل، أن المركز الجديد يقدم دليلاً على أن الحكومة المركزية في لبنان بصدد مد سلطتها على جنوب لبنان.

وأضافت، "إن لمثل هذه المبادرات القدرة على تقديم مساهمة حاسمة فيما يتعلق بالحفاظ على أمن لبنان واستقراره وسيادته". "لا تزال الأمم المتحدة ملتزمة بدعم هذه الأهداف الحاسمة".

أطلقت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (UNIFIL) مشاريع التوعية

المجتمعية في لبنان عام 2006 وطلبت من الجيش اللبناني المساهمة في هذه الجهود التي يبذلها مركز التعاون المدني-العسكري (CIMIC) في عام 2008. وفيما ينوف عن عشر سنوات بقليل، أنفقت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان 45 مليون دولار على 3400 مشروعاً. تشمل هذه المشاريع توفير العيادات الصحية وزراعة الأشجار وتوزيع حقائب الكتب على تلاميذ المدارس.

المصدر: قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (UNIFIL)

آسيا الوسطى تدعم المصالحة الأفغانية

أسرة يونيبات

عبر ممثلون من أكثر من 20 دولة عن دعمهم لعملية السلام في أفغانستان بين حكومة كابول وطالبان.

وقد جاءت الدعوة إلى المفاوضات في مؤتمر عقد في طشقند، أوزبكستان، في مارس 2018.

وقد حظيت الدعوة إلى المفاوضات بالدعم ليس فقط من قبل دول آسيا الوسطى ولكن أيضاً من الرئيس الأفغاني أشرف غاني والأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي ومنظمة حلف شمال الأطلسي ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

كان هناك مشكلة واحدة فقط: رفضت طالبان عروض السلام وأصرّت بدلاً من ذلك على مواصلة

على الرغم من أن الاجتماع الذي عقد في طشقند فشل في تحقيق اختراقات كبيرة، إلا أنه رفع من مكانة أوزبكستان كلاعب دبلوماسي في آسيا الوسطى. وقد عرض الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزوييف استضافة مفاوضات سلام بين الفصائل الأفغانية إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

كما أعربت أوزبكستان، إلى جانب بلدان آسيا الوسطى الأخرى، عن التزامها بمواصلة إدماج أفغانستان في التجارة الإقليمية وتعزيز الروابط الاقتصادية المشتركة.

حملتها الإرهابية ضد المجتمع الأفغاني.

وقد اتفق المشاركون في مؤتمر طشقند على أن عملية المصالحة الأفغانية، مقترنة بعمليات مكافحة الإرهاب ومكافحة المخدرات، ضرورية لاستعادة السلام والازدهار في البلد.

ودعا الموقعون على البيان المشترك الطالبان إلى "قبول هذا العرض من أجل تحقيق عملية سلام يقودها ويمتلكها الأفغان".

قبل انعقاد المؤتمر، أعرب الرئيس غاني عن دعمه للسماح لطالبان بأن تتحول إلى حزب سياسي وتعهّد بإزالة العقوبات إذا انضمت طالبان إلى الحكومة في محادثات السلام.

المصادر: UzReport، Afghanistan.ru، UzA، Podrobno.uz، Mir24، راديو أوروبا الحرة / راديو الحرية



القيادة المركزية الأمريكية تقيم مائدة إفطار

أسرة يونيباث

أقام الجنرال جوزيف فوتيل، قائد القيادة المركزية الأمريكية، مأدبة إفطار لكبار الممثلين الوطنيين المسلمين (SNRs) خلال شهر رمضان عام 2018. شارك أكثر من 20 ضابطاً مع اللواء فوتيل في مأدبة الإفطار الرسمية التي أقيمت في 30 مايو في مقر القيادة المركزية الأمريكية في تامبا، فلوريدا.

وكان من بينهم 11 من كبار الممثلين عن المملكة العربية السعودية وقطر وباكستان والأردن واليمن وقيرغيزستان ومصر والإمارات العربية المتحدة وتركيا وجيبوتي والمغرب. كما حضر مأدبة الإفطار العديد من جنرالات التحالف وضباط بحرين برتب عالية.

تم تنظيم مأدبة الإفطار من قبل مركز تنسيق التحالف في مديرية الاستراتيجية والخطط والسياسة في القيادة المركزية الأمريكية.

مصر تعمل بالشراكة مع دول الخليج

أسرة يونيباث

وأكاديمياتها العسكرية. وبحسب مقال لمصر اليوم، " فإن الهدف من هذه التمرينات هو الوصول إلى أعلى مستويات الكفاءة والاستعداد لمواجهة أي خطر يمكن أن يشكل تهديداً لأمن واستقرار المنطقة".

خلال تمرين خالد بن الوليد، ناقش رئيس الأركان البحري، الفريق ذياب بن صقر النعيمي، التعاون العسكري المشترك مع قائد الكوماندوز المصري، اللواء مصطفى شوكت.

المصادر: مصر اليوم، أهرام أون لاين، وكالة الأنباء البحرينية

وفي وقت لاحق في أبريل، قامت مجموعة من القوات الخاصة المصرية بالسفر إلى البحرين من أجل إجراء تمرين خالد بن الوليد 2018. من خلال المحاضرات والتدريبات، تمرنت القوات المصرية والبحرينية على التكتيكات المضادة للإرهاب وإنقاذ الرهائن واقتحام المباني.

وكما هو الحال بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة، تقوم البحرين بتنسيق العمليات العسكرية مع مصر بشكل متزايد من أجل تحسين استعداد القوات مع شريكها الإقليمي. كما أشادت البحرين بقيام مصر بتدريب العديد من ضباطها في كلياتها

أجرت مصر تمرينات عسكرية منفصلة مع شركاء من الخليج العربي في أبريل 2018. كان تمرين خليفة 3 تمريناً ثنائياً عقد في أوائل أبريل مع القوات البحرية والجوية لدولة الإمارات العربية المتحدة. وتجمعت القوات في قاعدة على ساحل البحر الأحمر لمصر.

وقال الناطق العسكري المصري، العقيد تامر الرفاعي، إن هدف تمرين خليفة 3 هو تحسين العلاقات العسكرية بين مصر والإمارات العربية المتحدة من خلال "تطوير مهارات القادة والضباط للحفاظ على الكفاءة القتالية وتوحيد المفاهيم العملياتية".

أوزبكستان تجدد التركيز على حقوق الإنسان

أسرة يونيبات

تعهد رئيس أوزبكستان، شوكت ميرزوييوف، بالارتقاء بحقوق الإنسان في بلاده، وتخفيض القيود على السفر، وجعل الحكومة أكثر استجابة للمواطنين.

وقد أرسلت هيومن رايتس ووتش، وهي منظمة مناصرة مقرها نيويورك، ممثلين عنها إلى البلاد للمرة الأولى منذ سبع سنوات لمقابلة المسؤولين الحكوميين ونشطاء المجتمع المدني والسجناء السابقين والمواطنين العاديين. وأشارت المنظمة إلى وجود تسامح أكبر في أوزبكستان تجاه الصحفيين والشخصيات الدينية وجماعات المعارضة. وأشادت منظمة أخرى لتعزيز الديمقراطية هي مؤسسة فريدوم هاوس بأوزبكستان لقيامها بالحد من الرقابة على وسائل الإعلام والسماح بمزيد من الانتقادات العلنية للمسؤولين الحكوميين. وعلى نفس المنوال، أنشأ الرئيس ميرزوييوف شبكة من مراكز الإستقبال الرئاسية في كافة أنحاء أوزبكستان لمعالجة مظالم المواطنين.

وكجزء من توجه الانفتاح الأكبر في البلاد، ألغت الحكومة الأوزبكية متطلبات الحصول على التأشيرة لـ 16 دولة، مما سهل السفر إلى أوزبكستان، وهي تنوي تبسيط الحصول على تأشيرات سياحية لمواطني 39 دولة أخرى. ابتداءً من عام 2019، ستوقف السلطات الأوزبكية عن إصدار تأشيرات الخروج التي كانت تمنع الأوزبك من مغادرة البلاد دون إذن رسمي. كما تبذل أوزبكستان جهودًا لتحسين بيئة أعمالها من خلال التأكيد على جهود مكافحة الفساد التي لقيت إشادة من البنك الدولي.

المصادر: أزيك، رويترز، Gazeta.uz، هيومن رايتس ووتش، راديو أوروبا الحرة / راديو ليبرتي



الطاجيك والأوزبك يزيلون الألغام الأرضية من الحدود

أسرة يونيبات

بدأت طاجيكستان وأوزبكستان عملية إزالة الألغام على حدودهما المشتركة بهدف الحد من الحوادث المميتة وإتاحة المزيد من الأراضي للاستخدام الإنتاجي. وكان قد تم زرع أجزاء منفصلة من الحدود الطاجيكية - الأوزبكية التي طولها 1300 كيلومتراً بالألغام في نهاية التسعينيات بطلب من الحكومة

الأوزبكية لمنع عمليات تسلل مسلحي الحركة الإسلامية الأوزبكية الإرهابية.

تشير المصادر غير الرسمية إلى أن المساحة الإجمالية للمناطق المزروعة بالألغام تبلغ حوالي 9.5 كيلومتر مربع. على مدى السنوات الثمانية عشر الماضية، توفي 474 شخصاً بسبب الدوس على الألغام، وجرح عدد أكبر من ذلك بكثير نتيجة لذلك. ولا يزال 54 جزءاً من منطقة الحدود مناطق خطرة بشكل خاص حيث يوجد فيها ما يقرب من 11000 لغم. من خلال جهود وكالات، مثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، تم إزالة الألغام من حوالي 16 كيلومتراً مربعاً من الحدود اعتباراً من مايو 2018، وهي عملية أنهت الخطر الذي يتمثل في 56000 لغم و 41 كيلوجراماً من المتفجرات.

جاء اتفاق إزالة الألغام كنتيجة لقمة عقدت عام 2017 بين الرئيس الطاجيكي إمام علي راحمون والرئيس الأوزبكي شوكت ميرزوييوف. وسوف يستفيد كلا البلدين من آلاف الهكتارات التي تم تطهيرها حديثاً وأصبحت متاحة لزراعة المحاصيل وتربية الماشية.

المصادر: فرغونا نيوز، ريفنوم، اوزوديك، يورو اسيا ديلي، Centrasia.ru

مهندسو إزالة الألغام يبينون كيفية اكتشاف الألغام الأرضية في طاجيكستان خلال حدث للأمم المتحدة. وقد إتفقت طاجيكستان وأوزبكستان على إزالة الألغام من حدودهما.

رويتز



الكويت تتمرن على التخلص من التلوث النووي

أسرة يونيباث

جذبت شاحنة ملوثة بإشعاعات قد تكون خطرة أعين القوات الكويتية والأمريكية في سيناريو تم ترتيبه في الصحراء الكويتية في أبريل 2018.

كان تمرين مكافحة أسلحة الدمار الشامل عملاً جاداً تطلب الاعتماد على البدلات الواقية وإتباع إجراءات إزالة التلوث الصارمة. شكل التمرين جزءاً من تركيز أكبر متعدد الجنسيات على التعامل مع الهجمات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية. وشارك في التمرين 45 فرداً من كتيبة أسلحة الدمار الشامل في الجيش الكويتي، والفرقة الكيميائية رقم 300 التابعة للجيش الأمريكي.

وقد أشاد الملازم الأول نواف العوضي، مساعد قائد التدريب في الكتيبة الكويتية، بالفرصة المتاحة لتبادل التقنيات والخبرات مع الشركاء الأمريكيين. "أعتقد أن هناك بعض الاختلافات التي تتعلق بتفاصيل كيفية قيامنا بإزالة التلوث، ونحن بحاجة إلى معرفة هذه التفاصيل حتى نتمكن من العمل معا في الأوضاع الحقيقية"، بحسب ما قال الملازم العوضي.

وأضاف، "العمل معاً يجعل يوطد علاقتنا ويجعلنا أقوى كي نقاتل بشكل أقوى إن العمل كفريق واحد يجعل كل شيء أسهل."

في إطار التحضير للعرض المتعلق بالشاحنة الملوثة بالأشعة، أمضت القوات ساعات طويلة في شحذ قدراتها على ارتداء وخلع معدات الوقاية ومعالجة مضخات إزالة التلوث.

وبحسب الملازم أول جاريد شواب، "لقد تمكنوا من تنظيف الشاحنة إلى مستوى يمكن أن نحافظ فيه على قدراتنا القتالية، وكان الجنود قادرين على إظهار قدرتهم على خلع معداتهم الوقائية والعودة إلى القتال".

وأضاف، "لقد وفر التدريب المشترك اليوم أساساً جيداً لتمرينات المستقبل. لقد عملنا مع قيادتهم لوضع هذا السيناريو، وعملنا معهم خلال هذا السيناريو لنرى مقدار ما يمكن أن نساهم فيه لتحقيق أهداف التشغيل البيني المستقبلية الخاصة بنا، في حال واجهنا سيناريو واقعي".

المصدر: الجيش الأمريكي



رئيس عرفاء، ثينا فيلادوروس/الجيش الأمريكي

بضائع أفغانستان تعبر كازاخستان

أسرة يونيباث

صادقت كازاخستان على اتفاقية مع

حلف شمال الأطلسي لاستخدام مينائي بحر قزوين في كوريك وأكتاو كنقاط عبور لشحنات غير عسكرية إلى أفغانستان. وتعذر هذه الاتفاقية اتفاقية وقعها حلف الناتو وكازاخستان في عام 2010.

سعى حلف شمال الأطلسي إلى إيجاد طرق بديلة لتجنب أجزاء من باكستان يعتبرها غير مستقرة بما فيه الكفاية، وذلك وفقاً لبيان صادر عن لجنة العلاقات الخارجية والدفاع والأمن في مجلس الأعيان في كازاخستان.

وسيقيم حلف الناتو بشحن البضائع عبر بحر قزوين من أذربيجان إلى كازاخستان، ثم سينقلها بالسكك الحديدية إلى أوزبكستان وأفغانستان.

وقد أكد وزير الخارجية الكازاخستاني، خيرت عبد الرحمنوف، أن الاتفاقية تتوافق مع مصالح بلاده كشريك استراتيجي للولايات المتحدة في جهودها لتحقيق الاستقرار في أفغانستان.

وقال، "إن كازاخستان مستعدة لتقديم كل مساعدة ممكنة لقوات التحالف المناهض للإرهاب وللدول التي تدعم السلام والأمن والتنمية المستدامة في أفغانستان".

وقد تم نقل حوالي 13 ألف طن من البضائع عبر قازاقستان إلى أفغانستان وذلك وفقاً لما ذكرته وزارة الاستثمار والتنمية الكازاخستانية. وأقر مسؤولون من كازاخستان بأن الاتفاقية مع حلف الناتو ستساعد في تطوير البنية التحتية للنقل واللوجستيات في البلاد.

المصادر: راديو أوروبا الحرة/راديو الحرية.

Eurasianet، قناة الأعمال اتامكين، أخبار بحر

قزوين، وكالة أنباء ترند



دولة الإمارات العربية المتحدة ترسل المزيد من القوات إلى أفغانستان

أسرة يونيباث

عززت الإمارات العربية المتحدة وجود قواتها في أفغانستان في إطار التحالف الذي يضم 39 دولة والذي يقاتل الإرهابيين العازمين على زعزعة استقرار البلاد.

خلال معظم العقد الماضي، كان للإمارات العربية المتحدة حوالي 200 جندي في أفغانستان، لكنها وافقت في الآونة الأخيرة على إرسال المزيد من القوات للمساعدة في تدريب المجندين الأفغان النخبويين ودعم مهام مكافحة الإرهاب. وسوف تتمركز بعض القوات الإماراتية في مقر حلف الناتو هناك.

يقوم الائتلاف، الذي هو جزء من مهمة الدعم الحازم بقيادة حلف شمال الأطلسي، بمحاولة دفع طالبان لإلقاء أسلحتها، ونبد الإرهاب، والتفاوض على تسوية سلمية مع الحكومة الأفغانية في كابول.

وقد سعى الرئيس الأفغاني أشرف غاني إلى تحسين العلاقات مع الدول الشرق أوسطية والإسلامية، ويمثل نشر القوات الإماراتية - بالإضافة إلى زيادة محتملة في مستويات القوات القطرية - جزء من هذا الانخراط الدبلوماسي.

المصدر: رويترز



رويترز

قوات الشرطة تتوحد للقضاء على المخدرات

أسرة يونيباث

تواصل الشرطة في سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ضبط المخدرات غير المشروعة التي تقدر قيمتها بمئات الملايين من الدولارات، مما يبرز أهمية التعاون متعدد الجنسيات في القيام بمهام الشرطة في دول مجلس التعاون الخليجي.

قامت قوات مكافحة المخدرات من البلدان الثلاثة بتنشيط أربع عمليات كبيرة لتهريب المخدرات في النصف الأول من عام 2018 وغيرها الكثير في عام 2017. وشملت المضبوطات الحشيش والماريجوانا والهيروين وحبوب الأمفيتامين المسماة كبتاجون.

وقال متحدث باسم الحكومة السعودية أن "أمن الحدود لن يتهاون فيما يتعلق بإحباط محاولات تقويض الامن." واضاف، "سيتم التعامل مع المشتبه بهم بشكل مناسب ووفقاً للقانون".

وتمثل تقاليد الملاحة البحرية في سلطنة عمان، إضافة الى خط ساحلي يبلغ طوله 1,700 كيلومتراً، تحدياً مستمراً فيما يتعلق بالقيام بدوريات للبحث عن المهربين. المناطق الرائجة لإيصال حزم المخدرات هي المياه الدولية بالقرب من المدن الساحلية مثل الدقم و صلالة و صور. ثم تقوم قوارب الصيد التي تملكها عصابات إجرامية بنقل المخدرات إلى الشاطئ.

كما يتم استغلال الطرق البرية من اليمن لنقل المخدرات. في يونيو 2018، على سبيل المثال، ضبط حراس سعوديون في مناطق جازان ونجران وعسير الحدودية مع اليمن نصف طن من الحشيش. تمر الطرق الأخرى من اليمن عبر عمان إلى الإمارات. للحيلولة دون نقل المزيد من المخدرات، رفعت السلطات العمانية مستوى إجراءات الأمن في الموانئ والمطارات والمعابر الحدودية. تتطلب مثل هذه الجهود اتصالات متزايدة مع الزملاء في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وقال متحدث باسم اللجنة الوطنية العمانية للمخدرات والمؤثرات العقلية، "نقوم بأفضل ما يمكننا القيام به لتسيير دوريات في البحر، لكن مهربي المخدرات لا يتوقفون عن محاولات التهريب لأن ذلك عمل مربح".

في عام 2017، بعد أن أثار إزدیاد الإدمان بين الشباب قلقها، بدأت عُمان حملة وطنية في المدارس والجامعات للتحذير من مخاطر تعاطي المخدرات. كان شعار الحملة هو "الحياة جميلة - لا تفسدها بالمخدرات". المصدر: ذا ناشونال



تبادل المعرفة

يونيثات مجلة تُوزع بالمجان على الأفراد
المرتبطين بالمسائل الأمنية في
الشرق الأوسط وجنوب
ووسط آسيا.

ساهم في يونييثات

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات
الأخرى إلى أسرة يونييثات على البريد الإلكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى يونييثات الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجاء أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

الحقوق

- يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم في المادة الأصلية.
- غير أننا نحتفظ لنفسنا بحق تنقيح المقالات كي تلي متطلبات المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم المقال نشره.
- وأنت بإسهامك لمجلة يونييثات، توافق على هذه الشروط.

للاشتراك المجاني:
استخدم بريدنا الإلكتروني:
CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

أو اكتب إلينا على العنوان:

Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو منصبك الوظيفي
أو رتبك، وعنوانك البريدي وعنوانك الإلكتروني.